الانس الصالح والخل الناصح

كتاب انس الصالحين
لشيخ سلاك

آياصوفيه
٤٥

مما عمل برسم خزانة السلطان مالك رقاب الأمم سلطان سلاطين العرب والعجم المنصور المؤيد السلطان أحمد عز نصره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد الشريف الجزايري شهر الرامي لطف الله به بمنه
الحمد لله الغني الحميد الفعال لما يريد ذي الرحمة الواسعة والعقاب الشديد يهدي
من يشاء فمن هداه فهو السعيد ويضل من يشاء فيخذله بعدله ومن اضله فهو الطريد البعيد
يعلم ما ظهر من الامور وما بطن وما خفي وما علن وما هجر في النفوس وما كمن وهو اقرب الى الوريد
من حبل الوريد قسم الخلق الى قسمين وجعلهم فرقتين فريق في الجنة وفريق في السعير ان ربك
فعال لما يريد جعل الجنة ثوابا لطاعته فحث عليها وجعل النار عقوبة على معصيته فحذر منها ولله
الحجة البالغة من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد احمده وهو اهل الحمد
والثناء والتمجيد واشكره والشكر لديه من اسباب المزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له اهل الحمد والتمجيد شهادة تكون نجاة لقائلها يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد كافلة
لصاحبها باعلى درجات اهل التوحيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله
البشير النذير السراج المنير اشرف من اظلته السماء واقلته البيد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وعترته اولي الحزم والعزم والمعونة على الطاعة والتأييد صلاة دائمة نترا عليه وعليهم في كل حال وتنموا
وتزيد ولا تفنى ولا تنفد ما دامت الدنيا والآخرة ولا تبيد وسلم عليه وعليهم كثيرا وبعد
فقد قال الله العظيم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعلم بهذا ان من افضل احوال العبد
او افضل احوال العبد حال تلبسه واشتغاله بعبادة ربه عز وجل وقد صنف العلماء رضي الله عنهم كتبا كثيرة

وغالبها مطولة وذلك بحسب اغراضهم واكثرها انما جاء تطويلها من قبل الاسانيد والتكرار فاستخرت الله
سبحانه في جمع هذا الكتاب صغير الحجم محذوف الاسانيد كثير الفوايد مقتصرا على ما ورد صحيحا في الامر والنهي
مجردا عن التطويل فاذكر الحديث ثم اعزوه الى من رواه من الايمة اصحاب الكتب المشهورة وقد اعزوه الى البعض
دون بعض للاختصار سيما ان كان في الصحيحين وما غلب على النسيان فيه او الشك لم اعزه الى احد هذا بعد
الاستغفار الى الله سبحانه مما زل به اللسان او داخله ذهول او غلب عليه نسيان فان كل مصنف مع
التؤدة والتأني وامعان النظر وطول التفكر قل ان ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالفقير مع ضيق وقته
وترادف همومه واشتغال باله وغربة وطنه وغيبة كتبه وقد اتفق كتابة عدة من الاحاديث كان الاليق بها
ان تذكر في غير ذلك الباب وسبب ذلك عدم استحضار الاماكن التي هي مذكورة فيها فقيدناها حسب
ما اتفق والله سبحانه المسؤول ان ينفع به انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل
وسميته الانيس الصالح والخل الناصح وقصدت به حضرة الملك الاعظم سلطان ملوك
العرب والعجم الملك العادل العالم العامل غياث الحق والدنيا والدين ملاذ الخلق اجمعين جامع مكارم
الاخلاق وارث سرير الخلافة بالاستحقاق مشيد قواعد العدل والانصاف هادم اساس الجور والاعتساف
باسط الامن والامان لاهل الايمان الممتثل نص ان الله يامر بالعدل والاحسان السلطان بن السلطان
السلطان احمد بن بايزيد بن محمد خان الذي زكا عنصره وسما وتفرع من شجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السما ذي الشرف الاعلى والمورد الاحلى وصاحب المحاسن التي تقول المضاهي
هكذا هكذا والا فلا خلد الله ملكه واسرع هدم عدوه وهلكه وجعل ايامه تواريخ السعود ومواسم الكرم والجود
وامد ظله على الانام وحرسه بعينه التي لا تنام ورتبته على اربعة وعشرين بابا

والمسؤل من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعمل بما علمنا وان يحشرنا في زمرة العلماء بمنه وكرمه

الباب الاول في فضل العلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتعلم كلمة او كلمتين او ثلاثا او اربعا او خمسا مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن الا دخل الجنة قال ابو هريرة فما نسيت حديثا بعد اذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمة واحدة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول بها او يعمل بها خير من عبادة مائة سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكتبوا هذا العلم فان لله تعالى ملائكة في السماء السابعة تستغفر للفقهاء والمتعلمين واعطاكم الله بكل حرف ثواب نبي من الانبياء ويكتب لكم كل يوم الف حجة ويرفع لكم كل يوم عمل الف شهيد وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عليك السلام

اى الاعمال افضل فقال العلم فقال له ثانيا يا رسول الله اى الاعمال افضل قال العلم فقال يا رسول الله انما اسالك عن العمل لا عن العلم فقال عليه السلام يا اعرابى العمل القليل بالعلم خير من كثير بغير علم
وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة كل درجة حضر الفرس سبعين عاما وذلك لان الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله فى شئ افضل من فقه فى دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة واحدة وافقه احب الى من ان احيى ليلة القدر رواه الدارقطنى والبيهقى وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض وقبضه ان يرفع وجمع بين اصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام هكذا ثم قال العالم والمتعلم شريكان فى الخير ولا خير فى سائر الناس رواه ابن ماجه وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة
وعن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد يوم القيمة فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اثبت حتى تشفع للناس بما احسنت اليهم رواه الاصبهانى وعن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم اضع علمى فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم رواه الطبرانى

ثعلبة ابن الحكم الصحابى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عبادة انى لم اجعل علمى وحلمى فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالى رواه الطبرانى قلت قال بعض اهل المعرفة رضى الله عنه انظر الى قوله سبحانه علمى وحلمى وامعن النظر يتضح لك باضافته اليه عز وجل انه ليس المراد به علم اهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص وعن عبد الله ابن قتادة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير ما يخلف الرجل ثلاث ولد صالح يدعو له بالخير وصدقة جارية يبلغه ثوابها وعلم علمه الناس فيعملون بعلمه وقد روى هذا الخبر عن ابى هريرة بلفظ آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر الحديث رواه البخارى وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع يجرى للعبد اجرهن وهو فى قبره بعد موته من علم علما او كرى نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته رواه البزار وابو نعيم
وعن على كرم الله وجهه انه قال العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانيس فى الوحشة والصاحب فى الغربة والمحدث

في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء
يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وايمة تقتص اثارهم ويقتدى بافعالهم
وينتهى الى رأيهم ترغب الملايكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب
ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها والارض
وخزانها لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلمة يبلغ العبد
بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة التفكر فيه يعدل الصيام
ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام
العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء رواه ابن عبد البر قال ابو الا
سود الدولي ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك
قال الحسن البصري رضي الله عنه ان العلم والادب ليزيدان الشريف شرفا
ويرفعان المملوك الى مجالس الملوك وعن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال
التزم داود النبي عليه السلام العبادة وفارق الناس فاوحى الله اليه يا داود اخرج
الى الناس وعلمهم العلم فان ذلك افضل من الدنيا وما فيها قلت ومن شرف
العلم ان الله تعالى اعطى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم كل شيء ولم يامره بطلب الزيادة
واعطاه العلم وامره بطلب الزيادة فقال جل جلاله وقل رب زدني علما
قلت ومن شرفه ان المسلمين اجمعوا على ان العلم افضل من العقل وقالوا ان
العلم صفة من صفات الله يقال الله عالم ولا يقال عاقل وعن ابن عباس

رضي الله عنهما قال خير سليمن عليه السلام بين الملك والعلم فاختار العلم فاعطي العلم
والملك وعن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال من تعلم بابا من العلم
يبتغي به وجه الله والدار الاخرة او يعلمه من يبتغي به وجه الله كان خيرا له من ان لو كانت
الدنيا كلها له فينفقها في سبيل الله

الباب الثاني في فضل العلماء والفقهاء

عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين • رواه البخاري ومسلم وفي رواية اخرى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه
ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء • رواه الطبراني وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده • رواه الطبراني وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل العبادة الفقه • رواه الطبراني وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
ومعلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وطالب العلم تبسط له الملايكة اجنحتها
رضى بما يصنع وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من اكرم عالما فكانما اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فكانما اكرم سبعين شهيدا وعن

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس ساعة عند العالم
في مذاكرة العلم خير من مائة الف ركعة تطوعا وخير من مائة الف تسبيحة وخير من عشرة الاف فرس
يغزو بها المؤمن وعن علي ايضا كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
جبريل عليه السلام عن صاحب العلم فقال هو سراج امتك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم
والويل لمن انكر معرفتهم وابغضهم ومن احبهم شهدنا معشر الملايكة انه في الجنة ومن ابغضهم
شهدنا معشر الملايكة انه من اهل النار ومن دخل النار وفي قلبه بغض العلماء يبقى
فيها دهرا طويلا وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على
دم الشهداء وعن مكحول الشامي قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه وهو
بالشام فقال اني جيتك في حديث بلغني عنك تحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جيت
لتجارة ولا لحاجة قال لا فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سلك طريقا يطلب فيه فقها او علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم وان العالم ليصلي عليه كل شي في السماء والارض حتى الحيتان في البحار وفضل
العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم وان العلماء هم ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن اخذ منه فقد اخذ حظا وافرا قلت وقد ذكر
بعض العلماء ان عثمن بن ايمن زاد في الحديث عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس وتكلم فيه اهل العلم

قلت قال بعض العلماء في معنى قوله عليه السلام ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم معناه يبسطون
اجنحتهم حتى يمشي عليها حملة العلم الا ان اجنحتهم لا تحول بين الارض وبين اقدامهم لانهم مخلوقين من النور
وليس لهم جسم كثيف بل لهم جسم لطيف وقال الشيخ ابو نصر الخزيني المراد من الوضع التواضع
وقال الشيخ ابو الفضل معناه تسرع الملايكة في صحبة طلبة العلم لان ذا الجناح يسرع في طيرانه
اذا خفض جناحه وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه وعن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو
العلم وامام مقسط رواه الطبراني وعن عثمن بن عفان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة اربعة الانبيا ثم العلماء ثم الشهداء ثم الاطفال لابويهم اذا كانوا
مسلمين وعن وهب بن منبه انه قال قول لقمان الحكيم لابنه يا بني جالس العلماء فانك ان تك
عالما يزداد في علمك وان تك جاهلا تتعلم منهم ولا تجالس الجهال فانك ان تك عالما تنسى علمك وان تك
جاهلا تزداد جهلا وعن مصعب بن الزبير انه قال لبنيه تعلموا العلم فان كان لكم مال كان العلم لكم
جمالا وان لم يكن لكم مال كان العلم لكم مالا وقال الربيع بن مرة كان يقال العلماء سرج الازمنة فكل عالم
مصباح زمانه يستضيء به اهل عصره وقال ابو نصر بن المعتز اوصى حكيم ولده فقال يا بني عز المال
وشيك ذهابه سريع انقطاعه وعز السلطان يومان يوم لك ويوم عليك وعز الحسب الى خمول وعز
العلم والادب عز ثابت راسب لا يزول بزوال المال ولا يتحول بتحول السلطان وقال حكيم
من الحكما كل محلة فيها عالم فهم احياء وكل محلة ليس فيها عالم فهم اموات قلت رايت في بعض الكتب

ان رجلاً صحب الخضر عليه السلام بطريق البصرة وهو لا يشعر به فبلغا الى قرية حولها زروع وكروم فقال الخضر عليه السلام لصاحبه ليتني اعلم ان هذه الزروع والكروم لاهلها ام لغيرهم فقال الرجل وهل يكون هذا الا لاهله فقال الخضر عليه السلام نعم اذا كان عليهم ديون فهو لاصحاب الديون لا لهم قال ثم انهما ذهبا فمرا بقرية اخرى عامرة فقال الخضر عليه السلام ليتني اعلم ان هذه القرية عامرة ام خربة فقال له صاحبه يا هذا اما تريها عامرة فقال الخضر لا اقول في عمارتها بل اقول في عمارة اهلها ان كانوا مسلمين فهي عامرة وان كانوا على غير ملة الاسلام فهي لخرب من كل خراب قال ثم انهما ذهبا الى ان بلغا قرية اخرى واهلها على سطوحها وهم يعملون كل واحد عمله فقال الخضر عليه السلام ليتني اعلم اهل هذه القرية احياء او اموات فقال صاحبه يا هذا اما تريهم احياء وكل واحد منهم يعمل عمله فقال الخضر عليه السلام لا اعني حركاتهم بل اعني ان كان فيهم عالم فهم احياء وان لم يكن فيهم عالم فهم اموات فانظر كيف فضل الله العلماء على الجهال في الدنيا والاخرة

الباب الثالث في ذكر العلماء السوء وحملة القران

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر الزمان رجال يجلبون الدنيا بالدين ويلبسون لباس جلود الضان السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذياب يقول الله تعالى ابي تغترون ام علي تجترون فبي حلفت لابعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم وروي عن كعب ابن مالك رضي الله عنه ٥

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم والبيهقي وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في جهنم واديا تتعوذ منه جهنم وفيه جب يتعوذ منه ذلك الوادي وان في الجب حية يتعوذ ذلك الجب منها قيل يا رسول الله لمن ذلك قال لفسقة حملة القران وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ٥ رواه ابو داود وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لامتي من علماء السوء يتخذون هذا العلم للتجارة لا انزع الله تجارتهم وعن انس بن مالك ومالك بن عوف رضي الله عنهما قالا سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشر فقال علماء السوء والعلماء اذا فسدوا فهم اشر خلق الله من المسلمين ثم قال يكون في اخر الزمان عباد جهال وقراء سوء وعلماء فسقة بهم تضل امتي وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ويقرؤن القران ويتعلمون العلم ويعلمونه ولا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق يدعون الى كتاب الله وليسوا منه قالوا يا رسول الله وما سيماهم قال التحليق يعني الشوارب ٥ رواه البخاري مختصرا وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شانك اليس كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف

ولا اتيه وانهيكم عن الشر واتيه قال واني سمعته يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة
اسري بي باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال خطباء امتك الذين
يقولون ما لا يفعلون رواه البخاري ومسلم وعن مالك بن دينار عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها اظنه قال ما اراد بها قال جعفر كان مالك بن دينار
اذا حدث بهذا الحديث بكا حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان عيني تقر بكلامي عليكم وانا اعلم ان الله سائلي عنه
يوم القيمة ما اردت به رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال تعرضت او تصديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يا رسول الله اي الناس شر فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم غفرا سل عن الخير ولا تسل عن الشر الناس شرار العلماء في الناس رواه البزار وروي عن ابي برزة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق
نفسها رواه البزار وعن اسلم بن عبد الله انه قال دخلت على عمر بن خطاب رضي الله عنه يوما فوجدته يبكي
فقلت له ما يبكيك يا امير المؤمنين فقال اني ذكرت قوما يكونون في آخر هذه الامة يتشبهون بالعلماء ضاحكين لاعبين
مداهنين لا الله يخافون ولا من الناس يستحيون ونظراء هم تسد بهم زوايا جهنم واركانها فيا دوزاه ويا صياماه
واصلاتاه واحجاه فلا يلتفت اليهم ولا يرحمون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف
عليكم كل منافق عالم اللسان وعن المسيب بن ناصح انه قال كنت مع عبد الله بن المبارك في طريق الروم فقال لي
يا مسيب ما جاء فساد العامة الا من قبل الخاصة قلت يرحمك الله يا ابا عبد الرحمن فلم قال لان امة محمد صلى الله
عليه وسلم على خمس طبقات اولهم العلماء والثاني الزهاد والثالث الغزاة والرابع التجار والخامس الولاة فاما
العلماء فهم ورثة الانبياء واما الزهاد فهم عمد اهل الارض واما الغزاة فهم جند الله في ارضه واما التجار

الصلاة على المنافقين كط نسخ ترك الصلاة على من عليه دين
ل النهي عن الجلوس حتى توضع الجنازة لا الاستقدار
للمشركين لب نسخ زكاة البقر عند قوم لج صوم عاشورا لد
صوم من اصبح جنبا له الحجامة للصايم لو الصوم في السفر
عند قوم لز نسخ ثلثة ايام من رمضان لح السحور بعد
طلوع الفجر الثاني لط من يحرم وعليه طيب م المحرم يدخل من
الابواب ما الاشتراط في الحج عند قوم مب اباحة القتال بالحرم
للنبي صلى الله عليه وسلم واعادة الحرمة مج ادخار لحوم الاضاحي فوق
ثلث مد الفرع والعتيرة مه اكل لحوم الحمر الاهلية مو لحوم الخيل
مز الامر بكسر القدور التي طبخت فيها لحوم الحمر الاهلية مح حرب
الانبياء عند قوم مط نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لقاح
النخل ن احاديث المزارعة عند طائفة نا كسب الحجام
نب نكاح المتعة نج نسخ المراجعة بعد الثلاث
ند مكث المتوفى عنها زوجها في منزل العدة نه نسخ رضاع الكبير
عند طائفة نو قتل المسلم بالذمي عند قوم نز استيفا القصاص
في الجرح قبل اندماله نح القود بالنار نط قتل السكران بعد الرابعة
س نسخ الجلد في حق المحصن عند طائفة من العلماء سا من زنا بجارية
امراته سب الهجرة سج الامر بالدعوة قبل القتال عند طائفة سد
قتل النسا والولدان سه الاستعانة في الجهاد سو اخذ السلب من
جنية سز منع الامام دفع السلب للقاتل سح مبايعة النسا سط
فالحلف بالسلف وكذا ع نسخ الانتباذ في الاوعية عا تعليق الستور
التي فيها الصور عب قتل الكلاب عج قتل الحيات ونسخ قتل
جان البيوت عد نسخ النهي عن الرمي عه نسخ دخول الحمام عو
الحمام عز القران بين التمرتين ف قول ما شاء الله وشئت

عا م
... نسخ ... عف

فالجملة اثنان وثمانون حديثا ولا تخلص منها بالتحقيق
الا القليل ممن ذلك ا ود وط ويز وكب عند الشافعي
ومن وافقه ويد ولو وع ويط ول ولا ولد وله ومب و
مج ومد ومه ونب ونج وند ونظ وسد وسا وسب و
سه وسط وع وعا وعب وعد وعض وعط وفا
فالجملة ثمنية وثلثون حديثا

فهم امناء الله في ارضه واما الولاة فهم الرعاة فاذا كان العالم طامعا وللمال جامعا فالجاهل بمن يقتدي واذا
كان الزاهد راغبا فالتايب بمن يقتدي واذا كان الغازي مرائيا فمن يظفر بالعدو واذا كان الوالي ذيبا فمن
للرعية قال فقلت الله المستعان وقال ابو محمد عبد الله بن سهل بلغني انه اذا فعل قراء اهل الزمان ثلاثة
اشيا عاقبهم الله بثلاثة اشيا اذا تركوا حراسة القلب عاقبهم الله برفع الهيبة واذا اشتغلوا باللذة والنزهة عاقبهم
الله برفع المودة من قلوب العباد واذا اشتغلوا بالذنوب ولم يتوبوا عوقبوا بالعداوة ولم يقبل منهم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فهلكوا نسيل الله ان يوفقنا للعمل بما علمنا

الباب الرابع في فضل القران وفضل من تعلم القران او علمه ولده

عن عثمن بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه
رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة شافعا لاهله • رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف • رواه الترمذي وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب
وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل المنافق الذي يقرا القران
مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القران مثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر • رواه
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلايق رجل

قرأ القرآن ابتغا وجه الله وأمّ به قوماً وهم به راضون وداع يدعو الى الصلاة ابتغا وجه الله تعالى ورجل احسن
فيما بينه وبين ربه تعالى وفيما بينه وبين مواليه • رواه الطبراني في الاوسط والصغير وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يا رب حلّه فيلبس
تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرا وارق ويزاد
بكل آية حسنة • رواه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا القرآن وتعلّمه وعمل به ألبس والداه يوم القيمة تاجاً من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه
حلتان لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن • رواه الحاكم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين رواه الحاكم
وابن خزيمة في صحيحه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا عشر آيات
في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرا مائتي آية كتب من القانتين ومن قرا اربعمائة آية
كتب من العابدين ومن قرا خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرا ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرا ثمانمائة آية
كتب من المخبتين ومن قرا الف آية اصبح له قنطار والقنطار الف ومائتا اوقية والاوقية خير مما بين السماء والارض
او قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرا الفي آية كان من الموجبين وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين ومن قرا في ليلة مائة آية كتب من القانتين
رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
ابي بن كعب فقال يا ابي وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه وصلى ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك يا ابي

تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال فلم تجد فيما اوحي الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم قال بلى ولا اعود ان شا الله قال تحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التورية ولا في الانجيل ولا
في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرا في الصلاة قال
فقرا ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا
في الفرقان مثلها وانها سبع المثاني والقران العظيم الذي اعطيته • رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح • ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم باختصار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً من فوقه فرفع راسه فقال باب من السماء
فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال
ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وسورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته
رواه مسلم والنسائي والحاكم النقيض بالمعجمة هو الصوت وعن واثلة ابن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اعطيت مكان التورية السبع واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني
وفضلت بالمفصل • رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة رواه مسلم والنسائي والترمذي
وعن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران وذروته نزل مع كل آية
منها ثمانون ملكاً واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها او فوصلت بسورة البقرة ويس
قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له • رواه احمد وابو داود والنسائي وابن
ماجه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه

يأتي يوم القيامة شافعا مشفعا لأصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما
غمامتان او غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن اصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها
حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية ابن سلام بلغني ان البطلة السحرة • رواه مسلم الغيايتان مثنى غياية
بغين معجمة ويائين تحت وهي كل شيء اظل الانسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما وفرقان
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
السموات بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان • رواه
الترمذي وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم الا ان عنده يقرآن في بيت فيقربه الشيطان ثلاث ليال وعن عبيد بن عمير انه قال لعايشة رضي الله
عنها اخبرينا باعجب شيء رأيتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي قال
يا عايشة ذريني اتعبد لربي قالت والله اني احب قربك واحب ما يسرك قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي فلم يزل
يبكي حتى بل لحيته ثم جلس فلم يزل يبكي حتى بل حجره ثم بكا حتى بل الارض فجاء بلال يوذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال
يا رسول الله اتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا لقد نزلت علي الليلة
آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السموات والارض الآيات كلها • رواه ابن حبان في صحيحه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الكهف كما انزلت كانت له نورا
يوم القيمة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توضأ ثم قال
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر
الى يوم القيمة • رواه الحاكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ

سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السما يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين • رواه
ابو بكر بن مردويه في تفسيره وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل شيء قلبا وقلب القران يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القران عشر مرات زاد في رواية
دون يس رواه الترمذي وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له رواه مالك والسني وابن حبان في صحيحه وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك •
رواه الترمذي والدارقطني وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ كل ليلة سورة الوقعة لم يصبه فاقة وفي المسبحات آية كالف آية ذكره رزين في جامعه وذكره الاصبهاني في
في كتابه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القران شفعت لصاحبها
حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك • رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يوتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فيقول ليس لكم
على ما قبلي سبيل انه كان يقرأ سورة الملك ثم يوتى من قبل صدره او قال بطنه فيقول ليس لكم على ما قبلي
سبيل كان يقرأ في سورة الملك هي المانعة تمنع صاحبها عذاب القبر وهي في التورية سورة الملك من قرأها في
ليلة فقد اكثر واطيب • رواه الحاكم وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا
السماء انشقت • رواه الترمذي والحاكم وغيرهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون

تعدل ربع القران وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع
احدكم ان يقرا الف اية كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهيكم التكاثر • رواه الحاكم وروي
عن معاذ ابن انس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد حتى يختمها
بنا الله له قصرا في الجنة فقال عمر بن خطاب اذا نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكثر واطيب
رواه احمد انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا كل يوم ماية مرة قل هو الله احد
محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين • رواه الترمذي

الباب الخامس في فضل لا اله الا الله

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اولى الناس بشفاعتك يوم القيمة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت الا يسئلني عن هذا الحديث اولا منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس
بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه ونفسه • رواه البخاري وعن عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى روح الله وكلمته القيها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من عمل زاد جنادة من اي
ابواب الجنة الثمانية • رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم والترمذي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وعن انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم ~~ثم~~ كان معاذ بن جبل رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك
ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال
يا رسول الله افلا اخبر الناس فيستبشرون قال اذا يتكلوا واخبرنا بها معاذ عند موته تاثما • رواه البخاري ومسلم

اي تحرجا من الاثم قلت قال بعض اهل العلم ذهب طايفة من اساطين اهل العلم الى ان مثل هذه الاطلاقات التي وردت
فيمن قال لا اله الا الله دخل الجنة او حرم الله عليه النار او نحو ذلك انما كان ذلك في ابتداء الاسلام حين كانت الدعوة
الى مجرد الاقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرايض وحدت الحدود نسخ ذلك والدلايل على هذا كثيرة متظاهرة وروي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله • رواه الطبراني وعن يعلى بن شداد قال حدثني ابي شداد بن اوس
وعبادة ابن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني اهل الكتاب
قلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم قال
الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة ووعدتني عليها وانت لا تخلف الميعاد ثم قال الا ابشروا فان الله
قد غفر لكم • رواه احمد والطبراني وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى عمودا من نور
بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف
اسكن وانت لم تغفر لقايلها فيقول اني قد غفرت له فيسكن عند ذلك • رواه البزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم كاني انظر
الى اهل لا اله الا الله وهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وفي رواية
ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر رواه الطبراني والبيهقي وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يستخلص رجلا من امتي على رؤس الخلايق
يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم

عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب
ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء • رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلت اشفع الى ربي ويشفعني فاشفع
فيشفعني حتى اقول اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول هذه ليست لك يا محمد هذه
لي اما وعزتي وجلالي وسعة رحمتي لا ادع في النار احدا قال لا اله الا الله وروي عن وهب بن منبه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل على يعقوب عليه السلام مبشر يوسف
قال له يعقوب عليه السلام على اي دين تركته قال على دين الاسلام قال يعقوب عليه السلام
الان تمت النعمة على يعقوب وعلى آل يعقوب وروي عن ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه انه قال دخلت على عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في ولايته فاذا عليه ثياب خلق فقلت يا امير المؤمنين يرد عليك الوفود من ملوك
الدنيا فاتخذ لنفسك ثيابا تلبسها يوم دخول الوفود عليك فقال لي عمر رضي الله عنه يا ابا عبيدة لو قال لي هذا غيرك
لضربته بالدرة ولكني منعني محبتك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الم نكن اذلاء فاعزنا الله بالاسلام ووفقنا
لقول لا اله الا الله محمد رسول الله وعن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الاية واسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة قال ابن عباس هذا الذي سألت عنه سألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ما هذه النعمة يا رسول الله فقال اما ما ظهر منها فثلاثة اشياء احدها رزقك الاسلام حتى تقول لا اله الا الله
محمد رسول الله والثاني رزقك الحلال من حيث لا تحتسب والثالث ما سوى من خلقك واما ما بطن فما
ستر من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلاث جعلتهن للمؤمن نعمة صلاة المؤمنين عليه من بعد موته

وجعلت له ثلث ماله يكفر له من خطاياه وسترت مساوي عمله لو افضحه بشيء منها ولو ابديتها لنبذه اهله فما سواهم

الباب السادس في فضل الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود

عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان
والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك • رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
في الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله
قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله تعالى فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن
هذه الشجرة • رواه احمد وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود
• رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء • رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كنت
اخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري فاذا كان الليل اويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبت عنده
فلا ازال اسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان ربي حتى امل او تغلبني عيني فانام فقال يوما يا ربيعة
سلني فاعطيك فقلت انظرني حتى انظر وتذكرت ان الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله اسألك ان تدعو
الله ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من امرك بهذا قلت
ما امرني به احد ولكني علمت ان الدنيا منقطعة فانية وانت من الله بالمكان الذي انت منه فاحببت ان تدعو
الله قال اني فاعل فاعني على نفسك بكثرة السجود • رواه مسلم وابو داود وعن حذيفة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الخمس كفارات لما بينهن من الخطايا والذنوب
اقروا ان شيتم اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال
خمس من جاء بهن يوم القيمة دخل الجنة من ليتي بالصلوة في مواقيتها بركوعها وسجودها براها الله تعالى حقا عليه حرم
الله تعالى جسده على النار ومن اعطى الزكوة طيبة بها نفسه وايم الله لا يفعل ذلك الا مؤمن ومن صام رمضان
وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واغتسل من الجنابة فان الله تعالى لم يأتمن ابن ادم على شيء غيرها

الباب السابع في الزكوة وفضلها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان. رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة
من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان
استطاع اليه سبيلا واعطا الزكوة طيبة بها نفسه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى رجل
من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ذو مال وذو اهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف اصنع
وكيف انفق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الزكوة من مالك فانها طهرة تطهرك وتصل اقرباءك وتعرف حق
المسكين والجار والسائل. رواه احمد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الزكوة قنطرة الاسلام. رواه الطبراني وعن جابر رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله ارايت ان ادى الرجل
زكوة ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى زكوة ماله فقد ذهب عنه شره. رواه الطبراني وابن خزيمة
وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم

بالصدقة واستقبلوا امواج البلاء بالدعاء والتضرع. رواه ابو داود والطبراني وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال وان كان تحت سبع ارضين تؤدى زكوته فليس بكنز وكل
مال لا تؤدى زكاته وان كان ظاهرا فهو كنز. رواه الطبراني في الاوسط وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليؤد زكوة ماله ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها
الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما
بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار فذكر الحديث بطوله. رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من احد لا يؤدي زكوة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع حتى يطوق
به عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله الآية. رواه ابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا
او عروا الا بما يصنع اغنياؤهم الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما. رواه الطبراني في
الصغير وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء
من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي افترضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي
لادنينكم ولاباعدنهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم

رواه الطبراني وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله
ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه
ونصح سيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال واول من يدخل النار امير مسلط لم يعدل وذو ثروة من المال
لم يؤت حقه وفقير فخور وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما
ولا دينار دينارا بل يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته • رواه الطبراني

الباب الثامن في فضل الصوم مطلقا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا
يفسق فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من
ريح المسك للصايم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه • رواه البخاري ومسلم وسئل
سفيان بن عيينة عن قوله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي فقال اذا كان يوم القيمة يحاسب الله العبد ويؤدي
ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وعنه عن
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملان موجبان وعملان بامثالهما وعمل بعشر
امثاله وعمل بسبع مائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل فاما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا
لا يشرك به شيا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بها ومن
اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزي مثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت
له نفقته الدرهم بسبع مائة والدينار بسبع مائة والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله الا الله • رواه الطبراني

والبيهقي وابن حبان وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا
يقال له الريان يدخل منه الصايمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد
غيرهم رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا • رواه الطبراني وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام
جنة يستجن بها العبد من عذاب الله عز وجل وعن عثمن بن ابي العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال وصيام حسن ثلاثة ايام من كل شهر
رواه بن خزيمة في صحيحه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك
على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الماء النار • رواه الترمذي
ورواه احمد والنسائي وابن ماجة وفي رواية للترمذي اطول من هذا قال معاذ كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
قف
في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال
لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة
تطفي الخطية كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون الى يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر
وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه
الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا نبي الله
وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او

قال على ما خير ثم الا احصا بالسنتهم وعن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صام يوما ابتغاء وجه الله تعالى باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما رواه ابو
يعلى والبيهقي ورواه الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب رواه ابو يعلى
والطبراني وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في
سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الطبراني وعن عبد الله بن ابي
مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصايم عند
فطره دعوة ما ترد قال وسمعت عبد الله يقول عند فطره اللهم اني اسئلك برحمتك التي وسعت كل شي
ان تغفر لي زاد في رواية ذنوبي رواه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله
فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد والترمذي ورواه
البزار مختصرا ثلاث حق على الله لا يرد لهم دعوة الصايم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع

الباب التاسع في فضل الحج والعمرة

ابو هريرة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه البخاري ومسلم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه
مالك والبخاري ومسلم والترمذي والاصبهاني وزاد وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة

ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه احمد والطبراني وابن خزيمة والبيهقي
والحاكم وروي عن عبد الله بن جراد الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن رواه الطبراني وعن ابي موسى رضي الله عنه رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعماية اهل بيت او قال من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه
البزار وعن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع
يدا الا كتب الله له بها حسنة ومحي عنه سيئة او رفعه بها درجة رواه البيهقي وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا
يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف بين
الصفا والمروة ثم حلق او قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فهلم يستانف العمل رواه البيهقي وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسالوه
فاعطاهم رواه البزار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار
وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه النسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج رواه البزار وابن خزيمة في
صحيحه والحاكم ولفظهما قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج رواه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة رواه الطبراني وابن ماجة وابن
حبان وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى

الي ادم عليه السلام ان حج هذا البيت قبل ان يحدث بك حدث الموت قال وما يحدث علي يا رب قال
ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال من استخلف في اهلي قال
اعرض ذلك علي السموات والارض والجبال فعرض علي السموات فابت وعرض علي الارض فابت
وعرض علي الجبال فابت وقبله ابنه قاتل اخيه فخرج ادم عليه السلام من ارض الهند حاجا فما نزل منزلا
اكل فيه وشرب الا صار عمرانا بعده وقري حتي قدم الي مكة فاستقبلته الملائكة فقالوا السلام عليك
يا ادم بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت
يومئذ ياقوتة حمرا جوفا لها بابان من يطوف يري من في جوف البيت ومن في جوف البيت يري من يطوف
فقضي ادم نسكه فاوحي الله تعالى اليه يا ادم قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فسل حاجتك
تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال اما ذنبك يا ادم فقد غفرناه حين وقعت
بذنبك واما ذنب ولدك فمن عرفني وامن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه • رواه الاصبهاني وروي
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للكعبة لسانا وشفتان ولقد اشتكت
قالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحي الله عز وجل اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن
الحمامة الي بيضها • رواه الطبراني وروي عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان داود عليه السلام قال يا رب ما لعبادك عليك اذا هم زاروك في بيتك قال لكل زائر
على المزور حقا يا داود ان لهم علي حقا ان اعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم • رواه الطبراني في الاوسط
وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل
الله مجاهدا او حاجا مهللا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها • رواه الطبراني وذكر صاحب روضة العلماء

والمذكرين قال سمعت الاديب ابا يوسف يعقوب بن يوسف يقول سمعت يوسف بن علي البستي يقول رئي
عمرو ابن الليث الامير في المنام بعد موته بسبعة ايام فقيل له ما فعل الله بك قال قمت بين يدي الله تعالى
فكان في رقبتي الدماء والاموال فامر بي الي النار وقد كنت حججت في الدنيا فاذا انا بالكعبة قد نهضت من
موضعها فمثلت بين يدي الله وقالت اي رب انه كثيرا ما عمرني وكان يبعث بالسمينة في كل سنة الي وقد
زارني مرة فشفعني فيه فشفعت في وغفر لي بسبب الكعبة

الباب العاشر في ذكر الجهاد وفضله

عن ابي موسى رضي الله عنه ان اعرابيا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل
للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليري مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا • رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله
قيل ثم ماذا قال حج مبرور • رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج علي اصحابه وهم جلوس في مجلس لهم فقال الا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلي يا رسول
الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتي يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قلنا بلي يا رسول الله قال
امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس اواخبركم بشر الناس قلنا بلي يا رسول الله
قال الذي يسأل بالله ولا يعطي • رواه الترمذي حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور • رواه
ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن ابي هريرة ايضا قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله

قال لاتستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لاتستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل
الله كمثل الصايم القايم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله • رواه
البخاري ومسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ماية درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض • رواه البخاري وعن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري
قال سمعت ابي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال
السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال
نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرء عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى
قتل • رواه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع
كافر وقاتله في النار • رواه مسلم وابو داود وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصايم لا يفتر صلاة ولا صياما حتى يرجعه الله الى اهله بما يرجعه
اليهم من غنيمة او اجر او يتوفيه فيدخله الجنة • رواه ابن حبان وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يتماله عمله الى يوم [عامل عمله]
القيمة ويؤمن من فتنة القبر • رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في
سبيل الله • رواه الترمذي وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعماية ضعف رواه الترمذي والنسائي وعن الحسن عن
علي بن ابي طالب • وابي الدرداء • وابي هريرة • وابي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله

وعمران بن حصين رضي الله عنهم كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل نفقة في
سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعماية درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله
بكل درهم سبعماية الف درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف لمن يشاء • رواه ابن ماجة وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل من ذكر الله تعالى
فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي عند الله تعالى من المزيد
قيل له يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك فقلت لمعاذ انما النفقة سبعماية ضعف فقال
معاذ قل فهمك انما ذلك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهليهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبا الله لهم
من خزاين رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فاولئك حزب الله وحزب الله هم المفلحون • رواه الطبراني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله عز وجل لا يشرك
به شيا وادى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة او دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة
الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مومن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق
رواه احمد وروي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك
بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف رواه الطبراني وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جرحا في سبيل الله جا يوم القيمة ريحه كريح المسك ولونه لون
الزعفران عليه طابع الشهداء ومن سال الله عز وجل الشهادة مخلصا اعطاه الله اجر شهيد وان مات على فراشه
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل
الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شي الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات

لما يري من الكرامة وفي رواية لما يري من فضل الشهادة • رواه البخاري ومسلم وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور
النداء والصف في سبيل الله • رواه ابو داوود وابن حبان في صحيحه

الباب الحادي عشر في الصدقة والحث عليها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب
طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل
رواه البخاري ومسلم والترمذي العدل بكسر العين وسكون الدال وهو القدر والفلو بفتح الفا وضم اللام وتشديد
الواو وهو المهر اول ما يولد وعن عايشه رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليربي لاحدكم
التمرة واللقمة كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل احد • رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه الفصيل
ولد الناقة الى ان يفصل عن امه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت
صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد الا رفعه الله عز وجل • رواه مسلم والترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما
اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس • رواه مسلم وعن عدي بن حاتم
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان
فينظر ايمن منه فلا يري الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يري الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يري الا النار تلقا
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل • رواه
البخاري ومسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشه استتري من النار

ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجايع موقعها من الشبعان • رواه ابو يعلى والبزار وروي
هذا الحديث عن انس • وابي هريرة • وابي امامة • والنعمان بن بشير • وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي غضب الرب
وتدفع ميتة السوء • رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امري في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس قال يزيد فكان ابو مرثد لا يخطيه
يوم الا تصدق فيه بشي ولو كعكة او بصلة • رواه احمد وابن خزيمة وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها • رواه الطبراني وعن الحارث
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا عليه السلام بخمس كلمات
ان يعمل بهن وان يامر بني اسرايل يعملوا بهن وانه كاد ان يبطي بها قال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل
بها وتامر بني اسرايل يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس
في بيت المقدس فامتلا وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشتري عبدا من خالص ماله بذهب او ورق
فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان
الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه في وجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم
بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصايم عند الله
اطيب من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا
عنقه فقال انا افديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل

خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من
فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع • رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرائيل
فعبد الله في صومعته ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت
الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم اغمي
عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سايل فاوما اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت
الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له • رواه ابن حبان في صحيحه

فصل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه • رواه البخاري ومسلم
وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد
وتكفا فارسيها بالجبال فاستقرت فعجبت الملايكة من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا اشد من الجبال
قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الحديد قال النار قالوا فهل خلقت خلقا اشد من النار قال الماء
قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الماء قال الريح قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الريح قال ابن ادم اذا تصدق بصدقة
بيمينه فاخفاها عن شماله • رواه الترمذي والبيهقي وغيرهما وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان صدقة السر تطفي غضب الرب تبارك وتعالى رواه الطبراني في الكبير وروي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا تطفي غضب الرب وصلة الرحم
تزيد في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة
رواه الطبراني في الاوسط • وعن ابي امامة رضي الله عنه ان ابا ذر سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرا ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية
رواه احمد والطبراني وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله
وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه
فتخلف رجل باعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم
احب اليهم مما يعدل به وضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل
بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله فالشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم • رواه
ابو داود وابن خزيمة وابن حبان الا انه قال في اخره ويبغض الشيخ الزاني والبخيل والمتكبر

الباب الثاني عشر في فضل الجود والسخاء وذكر الشح والبخل

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الناس
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل
رواه الترمذي • وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السخاء خلق
الله الاعظم • رواه ابو الشيخ بن حبان وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان في الجنة بيتا يقال له بيت السخاء • رواه الطبراني في الاوسط وروي عن عمر ابن خطاب رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى بعث حبيبي جبرائيل عليه السلام الى ابراهيم فقال له يا ابراهيم اني لم اتخذك
خليلا على انك اعبد عبادي ولكن اطلعت في قلوب المؤمنين فلم اجد قلبا اسخى من قلبك رواه ابو الشيخ في الثواب
وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ
بيده كلما عثر رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني وابو الشيخ وروي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق الا فزينوا دينكم بهما
رواه الطبراني في الاوسط وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
امراوكم خياركم واغنياءكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها فاذا كان امراوكم شراركم
واغنياءكم بخلاءكم واموركم الى نساءكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها • رواه الترمذي وروي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق • رواه
الترمذي وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار
في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع شح وايمان في قلب عبد ابدا رواه النسائي وابن حبان
في صحيحه والحاكم اطول من هذا وقال صحيح على شرط مسلم وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والفحش والتفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والظلم فانه هو الظلمات يوم القيمة واياكم
والشح فانه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من قبلكم فقطعوا ارحامهم ودعا من كان قبلكم فاستحلوا
حرماتهم • رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم الشح مثلث الشين هو البخل والحرص وقيل الشح الحرص
على ما ليس عندك والبخل بما عندك وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول

اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات • رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها
وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال لها وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك
بخيل • رواه الطبراني في الكبير والاوسط

الباب الثالث عشر في العدل والشفقة وفضل ذلك

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سائل كل راع عما استرعاه
حفظ ام ضيع • رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق في
المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف
الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه • رواه
البخاري ومسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام
العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين • رواه
الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا • رواه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه ازكى فيها

من مطر اربعين صباحًا • رواه الطبراني وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة عدل ساعة افضل من عبادة ستين سنة صيام نهارها وقيام ليلها يا ابا هريرة جور ساعة في حكم اشد
واعظم عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة وفي رواية عدل يوم واحد افضل من عبادة ستين سنة • رواه
الاصبهاني وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله
يوم القيمة وادناهم منه مجلسًا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى واقصاهم منه مجلسًا امام جاير • رواه الترمذي
والطبراني وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسول
عن رعيته الامام راع ومسول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسولة
عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسول عن رعيته وكلكم راع وكلكم مسول عن رعيته • رواه البخاري ومسلم
وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالامام الجاير يوم القيمة فتخاصمه الرعية
فيفلجوا عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم • رواه البزار • فيفلجوا عليه بالجيم اي يظهروا عليه بالحجة والبرهان
ويقهروه حال المخاصمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم
الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجاير • رواه النساي وابن حبان وروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده
فان عدل كان له الاجر وكان يعني على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر رواه
ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا اتي يوم
القيمة مغلولا لا يفكه الا العدل • رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من امير
عشرة الا يوتى به مغلولا يوم القيمة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور • رواه البزار والطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي شيئًا من امور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوايجهم وعن ابي عثمان
رضي الله عنه قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن باذربيجان يا عتبة بن فرقد انه ليس من كدك ولا كد
ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين مما تشبع في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير • رواه مسلم وعن
ابي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئًا
من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عز وجل دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة فجعل معاوية
رجلًا على حوايج المسلمين • رواه ابو داود والترمذي ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من امام يغلق بابه دون الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته ورواه
الحاكم بنحو لفظ ابي داود وقال صحيح الاسناد فصل عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرًا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك
جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانة
تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالسوء وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله • رواه البخاري وعن
ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من
خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا فمن وقي شرها فقد وقي رواه
البخاري وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله • رواه البخاري ومسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تومنوا
حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة • رواه الطبراني

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير
ويامر بالمعروف وينه عن المنكر • رواه احمد والترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب بيت فيه نفر من قريش فاخذ بعضادتي الباب فقال هل في البيت الا قرشي
فقالوا الا ابن اخت لنا فقال ابن اخت القوم منهم ثم قال ان هذا الامر في قريش ما اذا استرحموا رحموا واذا
حكموا عدلوا واذا قسموا اقسطوا ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه الطبراني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت الصادق المصدوق صاحب الحجرة ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي • رواه ابو داود والترمذي وغيرهما وعن عايشة رضي الله عنها قالت جاء رجل
فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني فاشتمهم واضربهم
فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم
فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك فتنحى الرجل
وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا قول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهم خيرا من
مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه احمد والترمذي

الباب الرابع عشر في حسن الخلق وفضله وذم الخلق السيء

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن
الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس • رواه مسلم والترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا

رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل
الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسيل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج • رواه الترمذي وابن حبان
في صحيحه وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة
الصايم القايم • رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجات الاخرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل درجة
في جهنم • رواه الطبراني وعن صفوان بن سليم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق • رواه ابن ابي الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المومن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه • رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وعن ابي ذر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق
رواه ابن حبان في صحيحه وغيره وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت
في ربض الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت في اعلا الجنة
لمن حسن خلقه • رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجة والترمذي وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا • رواه الترمذي وروي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم • رواه الطبراني وروي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى قال ان هذا دين ارتضيته لنفسي
ولن يصلح له الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه • رواه الطبراني وتقدم في الجود والسخا وروي عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك

ويب

ولومع الكفار تدخل مداخل الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حضيرة قدسي
وان ادنيه من جواري • رواه الطبراني وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسن الله
خلق رجل وخلقه فيطعمه النار ابدا • رواه الطبراني وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله
حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن • رواه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي • رواه احمد وروي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الى احاسنكم اخلاقا الموطيون اكنافا الذين يالفون ويولفون
وان بغضكم الى المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبراء العيب • رواه الطبراني وروي عن انس رضي الله
عنه قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المراة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها فلايهما تكون
للاول وللاخر قال تخير احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق
بخير الدنيا والاخرة • رواه الطبراني والبزار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن يسعكم منهم بسط الوجه وحسن الخلق • رواه ابو يعلى والبزار وعنه ايضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد الله
به سوءا منحه خلقا سيئا • رواه الطبراني وروي عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
شيء الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في شر منه • رواه الطبراني والاصبهاني وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى
المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى
العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها
في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته نفسه من المطعم والمشرب وعلى العاقل الا يكون صاغيا الا لثلاث تزود لمعاد او
مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله
قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت
لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن راى الدنيا
وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحسنات غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القران فانه نور لك في الارض وذخر لك
في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول
الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم
قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر الا تزدري نعمة الله عليك
قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلمه
من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي وكفى بك عيبا ان تعرف ما تجهله من نفسك ثم ضرب بيده على صدري وقال يا ابا ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق • رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد قلت هذا الحديث قد ورد اطول من هذا ولكن لم اذكر هذه القطعة منه الا لما فيها من الحكم العظيمة الجسيمة
وقد رواه ايمة من كتب الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق

الباب الخامس عشر في فضل ذكر الله سرا وجهرا والمداومة عليه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي

وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة • رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل
ذكره لا يذكرني عبدي في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو
ذكرني وتحركت بي شفتاه • رواه ابن ماجة وعن ابي المخارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت
ليلة اسري بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قيل رجل كان في الدنيا
لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه • رواه ابن ابي الدنيا وعن سالم ابن الجعد
قال قيل لابي الدرداء ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل كثير وافضل
من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان احدكم رطبا بذكر الله تعالى • رواه ابن ابي الدنيا وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكيها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر
الله قال معاذ بن جبل ما شي انجى من عذاب الله من ذكر الله عز وجل رواه احمد وابن ابي الدنيا والترمذي
وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة
عند الله عز وجل يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قال قلت يا رسول الله ومن الغازي في
سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله
افضل درجة • رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله وسلم

من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله تعالى • رواه الطبراني
والبزار وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد
اعطي خير الدنيا والاخرة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله
رواه الطبراني وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه
والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت وروي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
يوم ولا ليلة الا ولله عز وجل فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد افضل من ان يلهمه ذكره
رواه ابن ابي الدنيا وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها • رواه الطبراني وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان • رواه الطبراني في الاوسط
والصغير وهو حديث غريب وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا ابن ادم انك
اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني • رواه الطبراني في الكبير وروي عن عايشة رضي الله عنها انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيمة • رواه
ابن ابي الدنيا قلت ورايت في بعض الكتب ان يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه قال الصبر
مفتاح الفرج والشكر مفتاح الزيادة والذكر مفتاح الجنة فاذا عرفنا فضل الذكر يجب ان نعرف اي الذكر
افضل فافضل الذكر ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله • رواه ابن ماجة والنسائي وابن حبان وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله

وبحمده سبحان الله العظيم . رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده . رواه مسلم
والترمذي وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله للملائكة سبحان الله
وبحمده وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله
تملا الميزان وسبحان الله وبحمده تملاه او تملا ما بين السماء والارض . رواه مسلم وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتبت له مائة الف حسنة واربعة وعشرون
الف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيمة رواه الطبراني وزاد في رواية له فقال
رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله قال ان الرجل لياتي يوم القيمة بالعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة
من نعم الله فتكاد ان تستنفد ذلك كله الا ان يتطاول برحمته وفي رواية الحاكم من حديث اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة عن ابيه عن جده ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
دخل الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة
قالوا يا رسول الله اذا لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم ليجي بالحسنات لو وضعت على جبل اثقله
ثم تجي النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة . رواه
البزار وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل ان يكابده
وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها احب الى الله من جبل ذهب
ينفقه في سبيل الله . رواه الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال

سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وعن سليمن بن يسار عن رجل
من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال نوح عليه السلام لابنه اني موصيك بوصية وقاصرها لكي لا تنساها
اوصيك باثنين وانهاك عن اثنين اما التي اوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله اوصيك
بلا اله الا الله فان السموات والارض لو كانتا حلقة لقصمتهما ولو كانتا في كفة وزنتهما واوصيك بسبحان الله وبحمده فانها
صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وان اللتان انهاك عنهما
فيحتجب الله منهما وصالح خلقه انهاك عن الشرك والكبر . رواه النساي والبزار والحاكم الولوج الدخول وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله من قالها
كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيمة وهي مختومة كما قالها رواه البزار ه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت
عليه الشمس رواه مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات . رواه مسلم والنساي وابن ماجة ه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم عليه السلام ليلة
اسري بي فقال لي اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر . رواه الترمذي والطبراني في الصغير والاوسط وزاد لا حول ولا قوة الا بالله ه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات
قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله . رواه احمد
وابو يعلى والنساي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد
لله

ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها
وهي من كنوز الجنة رو رواه الطبراني **فصل** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا
من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها
فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله وهو اعلم بما قال
عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب انه قد قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما
اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني واجزيه بها • رواه احمد وابن ماجة عضلت بالملكين بتشديد الضاد المعجمة اي اشتدت
عليهما وغلظت واستغلق عليهما معناها **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابي بن كعب لادخلن
المسجد فلاصلين ولاحمدن الله بمحامد لم يحمد بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه فاذا بصوت عال من خلفه يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل
شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذلك جبريل عليه السلام • رواه ابن ابي الدنيا **فصل**
عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز
الجنة رواه البخاري ومسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول الشامي فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله
الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناهن الفقر رواه الترمذي **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم • رواه الطبراني في الاوسط
والحاكم وقال صحيح الاسناد **وروي** عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من انعم الله عليه نعمة واراد بقاها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله • رواه الطبراني **وروي** عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا • رواه ابن ابي الدنيا **فصل**
في اذكار وايات تقال بعد الصلاة المكتوبة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم قال وما ذاك قال يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم
وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون
وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء رواه البخاري ومسلم **وعن** كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثة وثلاثون تسبيحة وثلاثة وثلاثون تحميدة واربعة
وثلاثون تكبيرة رواه مسلم والترمذي والنسائي **وعن** الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى • رواه الطبراني **وروي**
عن عبد الله بن ارقم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اكتال بالجريب الاوفى • رواه الطبراني **وروي** عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة استغفر الله واتوب اليه
غفر له وان كان فر من الزحف • رواه الطبراني في الصغير والاوسط **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده يوما ثم قال يا معاذ والله اني لاحبك فقال له معاذ بابي انت وامي

يا رسول الله وانا والله احبك قال اوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك واوصى بذلك معاذ الصنابحي واوصى به الصنابحي ابا عبد الرحمن واوصى به ابو عبد الرحمن عقبة
بن مسلم. رواه ابو داود والنسائي واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط
البخاري ومسلم

الباب السادس عشر في الدعاء والاستغفار وفضل ذلك

عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم كلكم مذنب
الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم وكلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى
اهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان اغفر له غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو
ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم ما سالوني
ما نقص ذلك مما عندي كمغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر اني جواد ماجد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء
اذا اردته ان اقول له كن فيكون. رواه مسلم والترمذي وابن ماجة وعن انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك
ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي العنان بفتح العين المهملة هو السحاب
وقراب الارض بضم القاف ما يقارب ملاها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابليس وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم فيهم فقال وعزتي
وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني. رواه الحاكم وروى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على دائكم ودوائكم الا ان داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار. رواه البيهقي
وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
وعن الزبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان تسره صحيفته فليكثر
فيها من الاستغفار. رواه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد اذا اخطا خطيئة نكتت في قلبه نكتة فان هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو
قلبه فذلك الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وروي عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للقلوب صداء كصداء النحاس وجلاؤها الاستغفار
رواه البيهقي وعن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
نفعني الله منه بما شاء ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابه استحلفته فاذا حلف صدقته قال وحدثني ابو
بكر وصدق ابو بكر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور
ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرا هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
الاية. رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم وعن بلال بن يسار بن زيد قال حدثني ابي عن
جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان

فر من الزحف ۰ رواه ابو داود والترمذي وعن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات
فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير
الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا
انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولكن شك فيه ۰ رواه البيهقي وروي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فقال استغفروا فاستغفرنا فقال اتموها سبعين مرة يعني فاتممناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد ولا امة يستغفر الله في يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد او امة عمل في يوم
وليلة اكثر من سبعمائة ذنب ۰ رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي والاصبهاني وعن محمد بن عبد الله بن محمد بن جابر
بن عبد الله عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه فقال هذا القول مرتين
او ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجا عندي من عملي فقالها
ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثم قال قم فقد غفر الله لك ۰ رواه الحاكم وعن شداد بن اوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها صباحا ثم مات من يومه ذلك دخل الجنة ومن قالها مساء ثم مات من ليلته تلك دخل الجنة
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول
انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني ۰ رواه البخاري ومسلم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ۰ رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله له في الشدايد فليكثر من الدعاء في الرخاء ۰ رواه الترمذي
والحاكم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء ۰ رواه الترمذي وابن ماجة
وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة
الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر فقال الله اكثر رواه
الترمذي والحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينصب
وجهه لله عز وجل في مسألة الا اعطاها اياه اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له ۰ رواه احمد وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله
احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال
الله اكثر ۰ رواه احمد والبزار وابو يعلى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد ۰ رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا سلاح المومن وعماد الدين ونور السموات والارض ۰ رواه الحاكم وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعا فتحت ابواب الرحمة وما سيل الله شيئا
يعني احب اليه من ان يسال العافية وقال صلى الله عليه وسلم الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا
۰ رواه الترمذي والحاكم وعن سلمان رضي الله عنه قال ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل يديه اليه
ان يردهما صفرا خايبتين ۰ رواه ابو داود والترمذي الصفر بكسر الصاد واسكان الفاء الفارغ وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم كريم يستحيي من عبده ان يرفع اليه يديه ثم لا يضع فيهما

خيرًا • رواه الحاكم وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب
يذنبه • رواه الحاكم وابن حبان في صحيحه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلا لينزل فيلقاه الدعا فيتعالجان الى يوم القيمة • رواه البزار
والطبراني يتعالجان اي يتصارعان ويتدافعان وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدعا مخ العبادة • رواه الترمذي وروي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعا سلاح المؤمن • رواه ابو يعلى

فصل

في كلمات يستفتح بها الدعا وبعض ما جا في اسم الله الاعظم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل • رواه الترمذي وقال حسن
وعن عبد الله بن بردة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسلك اني اشهد انك انت الله لا اله
الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد فقال لقد سالت بالاسم الذي اذا سيل به اعطا واذا دعي
به اجاب • رواه الحاكم وعن السري بن يحيى عن رجل من طي واثنا عليه خيرًا قال كنت اسال الله عز وجل ان يريني
الاسم الذي اذا دعي به اجاب فرايت مكتوبًا في الكواكب في السماء يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام • رواه
ابو يعلى ورواته ثقات وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم
في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم • رواه ابو داود والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسلك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت
به اجبت واذا سيلت به اعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت قالت فقال يوما يا عايشة هل علمت ان الله قد دلني
عن الاسم الذي اذا دعي به اجاب قالت فقلت بابي وامي يا رسول الله فعلمنيه قال انه لا ينبغي لك يا عايشة قالت
فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت راسه قال انه لا ينبغي لك يا عايشة ان اعلمك انه لا ينبغي ان تسالي به شيئًا
للدنيا قالت فقمت وتوضات ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم اني ادعوك الرحمن وادعوك البر الرحيم وادعوك باسمائك
الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم ان تغفر لي وترحمني قالت فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه لفي الاسما
التي دعوت بها • رواه ابن ماجة وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت
فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع تجب • رواه احمد وابو داود وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذا النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شي قط الا استجاب الله له • رواه الترمذي والنساي والحاكم

الباب السابع عشر في فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلا علي صلاة واحدة صلى
الله عليه وسلم عشرا • رواه مسلم وابو داود والنساي وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فاطال السجود حتى خفت او خشيت ان يكون الله قد
توفاه او قبضه فجيت انظر فرفع راسه فقال ما لك يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال ان
جبريل قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد
في رواية فسجدت لله شكرا • رواه احمد والحاكم وعن ابي بردة بن نيار رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلا علي من امتي صلاة مخلصًا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها

عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات • رواه النسائي والطبراني والبزار
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة • رواه مسلم
وابو داود والترمذي وعن ابي طلحة الانصاري قال خرج علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واسارير
جبهته تبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا من يومك هذا فقال وما لي لا تطيب نفسي
ويظهر بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله بها
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال الملك مثل ما قال قلت
يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك الى ان بعثك لا يصلي عليك احد من
امتك الا قال وانت صلى الله عليك وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام • رواه النسائي وابن حبان وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه
احمد وابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
بي اكثرهم علي صلاة رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وعن محمد بن حبان عن ابيه عن جده ان رجلا
قال يا رسول الله اجعل ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي
كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك • رواه الطبراني
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة

لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة • رواه ابو حفص ابن شاهين وروي عن ابي كاهل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات
حبا الي وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة او ذلك اليوم • رواه ابو عاصم والطبراني وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله
حرم على الارض ان تاكل اجسام الانبياء عليهم السلام • رواه ابن ماجة وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة • رواه البيهقي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل انفا عن ربه عز وجل فقال ما على وجه الارض من مسلم
يصلي عليك مرة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا • رواه الطبراني وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح • رواه
الطبراني في الكبير والاوسط وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبدين متحابين يستقبل احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم
منها وما تاخر • رواه ابو يعلى وعن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي • رواه البزار
والطبراني وعن علي رضي الله عنه قال كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم • رواه الطبراني في الاوسط
ورواه الترمذي وعن ابي قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفا ان الدعاء موقوف

بين السماء والارض لا يصعد منه شي حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارتقا على المنبر فامن ثلاث مرات ثم قال اتدرون لم امنت قلنا الله ورسوله اعلم قال
جاني جبريل عليه السلام فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله واسحقه قل امين ومن ادرك ابويه او احدهما
فلم يبرهما دخل النار فابعده الله واسحقه قلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله واسحقه فقلت امين •
رواه الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده
فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه
الجنة • رواه الترمذي وحسنه رغم بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغام وهو التراب وعن الحسن بن علي رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطى الصلاة علي خطى طريق الجنة • رواه الطبراني
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطى طريق الجنة
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بابخل
الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك ابخل الناس • رواه ابو عاصم

الباب الثامن عشر في فضل البكاء من خشية الله تعالى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه
ورجل دعته امراه ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه • رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وعن ابي ريحانة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت او بكت من خشية الله وحرمت
النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر عينا ثالثة • رواه احمد والنسائي والحاكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في
سبيل الله • رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار
رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم • رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون
بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصيته ولو لم تذنبوا ليغفر لهم
رواه البيهقي وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار
عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله • رواه الطبراني وعن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية
الله وعين باتت تحرس في سبيل الله • رواه الطبراني وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس
الذباب من خشية الله عز وجل • رواه الاصبهاني وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مومن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس الذباب ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله على النار
رواه البيهقي وابن ماجة وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس شي احب الى الله من قطرتين واثرين
قطرة دموع من خشية وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثرين فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله • رواه
الترمذي وعن مسلم بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بمايها الا حرم ذلك
الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكيا بكى في امة من الامم رحموا وما من شي الا له

مقدار وميزان الا الدمعة فانه يطفي بها بحار من نار . رواه البيهقي وعن ابي مليكة رضي الله عنه قال جلسنا الي
عبد الله بن عمر في الحجر فقال ابكوا فان لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلموا العلم لصلي احدكم حتى ينكسر ظهره ولبكي حتى ينقطع صوته .
رواه الحاكم وعن مطرف عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ولصدره ازيز كازيز الرحا من البكا
رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نايم الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح . رواه ابن خزيمة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ناجى موسى بماية الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام وكان فيما ناجاه به ان قال
يا موسى انه لن يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولن يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولن يتعبد
الي المتعبدون بمثل البكا من خشيتي فذكر الحديث الى ان قال واما البكاوون من خشيتي فاوليك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون
فيه . رواه الاصبهاني والطبراني وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيتك . رواه الترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي وعن الهيثم بن مالك قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فبكى رجل بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو شهدكم اليوم كل مومن عليه من الذنوب امثال
الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك ان الملايكة تبكي وتدعو الله وتقول اللهم شفع البكايين فيمن لم يبك . رواه البيهقي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله عز وجل هذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة تلاها رسول الله ذات يوم على اصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو يتحرك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا فقال لهم اوما سمعتم
قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد . رواه الحاكم وروي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها

رواه ابو الشيخ بن حيان

الباب التاسع عشر في التوبة والرجاء وحسن الظن بالله

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل
ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها . رواه مسلم والنسائي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
رواه مسلم وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه اربعون
عاما او سبعون سنة فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والارض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه رواه
ابو يعلى والطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اخطاتم حتى تبلغ السما
ثم تبتم لتاب عليكم . رواه ابن ماجة وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة . رواه الحاكم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مثل المومن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته وان المومن يسهو ثم يرجع
فاطعموا طعامكم الاتقيا واولوا معروفكم المومنين . رواه ابن حبان في صحيحه الاخية بمد الهمزة وكسر الخا المعجمة بعدها
يا مثناة من تحت مشددة هي حبل يدفن في الارض مثنيا ثم يبرز منه كالعروة تشد اليها الدابة وعن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم خطا وخير الخطايين التوابون . رواه الترمذي وابن ماجة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال
له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفره
لي فقال ربه عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم

اذنب ذنبا اخر فقال يارب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب و ياخذ به فقال ربه غفرت لعبدي
فليعمل ماشاء • رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم
ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فان اصبح ذهبا اتبعناك فدعا ربه فاتاه جبريل عليه وسلم فقال ان ربك يقريك السلام ويقول
لك ان شيت اصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وان شيت فتحت لهم باب التوبة والرحمة
رواه الطبراني وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر
رواه ابن ماجة والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النادم ينتظر من الله
الرحمة والمعجب ينتظر المقت واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما
الاعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة واحذروا التسويف فان الموت ياتي بغتة ولا يغترن
احدكم بحلم الله عز وجل فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • رواه الاصبهاني وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التايب من الذنب كمن لا ذنب له • رواه ابن ماجة وعن حميد الطويل قال قلت لانس بن مالك اقال النبي
صلى الله عليه وسلم الندم توبة قال نعم • رواه ابن حبان وعن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره منه • رواه الحاكم وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه المدح من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه وليس
احد اغير من الله لاجل ذلك حرم الفواحش وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم اسمعه الا مرة
او مرتين حتى عد سبعا ولكن سمعته اكثر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع

من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته ارتعدت و بكت فقال لها ما يبكيك
أأكرهتك قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين هذا وما فعلته قط اذهبي فهي لك
وقال لا والله لا اعصي الله بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب على بابه ان الله غفر للكفل • رواه الترمذي وحسنه وابن
حبان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة
وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فساله انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله
فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم من يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق
حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمة جا تايبا مقبلا
بقلبه الى الله عز وجل وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم قال قيسوا
ما بين الارضين فالى ايهما كان ادنى فهو له فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملايكة الرحمة • وفي رواية
فاوحى الله الى هذه القرية ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا بينهما فوجدوه الى هذه اقرب فغفر له • رواه
البخاري ومسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن فيما بقي غفر له
ما مضى ومن اسا فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي • رواه الطبراني وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اخذ بيدي
قف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفا العهد واداء الامانة
وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القران وحب
الاخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا او تعصي
اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية

رواه البيهقي وغيره وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها
حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات ٭ رواه احمد
وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن
ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي ٭ رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انباتكم ما اول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم
يا رسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك
ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي ٭ رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة ٭ رواه ابو داود وابن حبان وعن
جابر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل
وعن عبد الله بن مسعود قال والذي لا اله غيره لا يحسن عبد بالله الظن الا اعطاه ظنه وذلك بان الخير
في يده ٭ رواه الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله عز وجل بعبد الى
النار فلما وقف على شفتها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه انا عند حسن ظن عبدي بي

الباب العشرون في النفخ في الصور وقيام الساعة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور قال
قرن ينفخ فيه ٭ رواه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يومر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه قالوا فكيف
نفعل يا رسول الله او نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على الله ٭ رواه الترمذي وقال
حسن وابن حبان في صحيحه وغيرهما وعن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة وعندها كعب فذكر اسرافيل فقالت
عايشة يا كعب اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل قالت فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح
قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا انزل الوحي كتب القلم ثم درست الملايكة وملك الصور جاث على ركبتيه وقد
نصب الاخرى فالتقم الصور يحني ظهره وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحه ان ينفخ في الصور فقالت عايشه هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ٭ رواه الطبراني وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سودا من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السما وتنتشر حتى تملا السما ثم ينادي مناد
يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فلا
يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا رواه الطبراني مدر الحوض اي طينه
لئلا يتسرب منه الما وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السما الثانية راس احدهما
بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يومران ان ينفخا في
الصور فينفخان ٭ رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما قال ابو هريرة ابيت قالوا اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعون
سنة قال ابيت ثم ينزل من السما ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شي الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب
الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة ٭ رواه البخاري ومسلم عجب الذنب بفتح العين واسكان الجيم بعدها باء او ميم
وهو العظم الحديد الذي يكون في اسفل الصلب وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل التراب كل شي من الانسان الا عجب ذنبه قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل

منه تُشاون • رواه احمد وابن حبان في صحيحه وعنه الله لما حضرته الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها • رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه

الباب الحادي والعشرون في الحشر والحساب وذكر الحوض والميزان والصراط

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله

حفاة عراة غرلا • وفي رواية مشاة • وفي رواية قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال

يا ايها الناس انكم محشورون الى الله عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلايق يكسى

ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا

بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الى قوله العزيز الحكيم فيقول لي انهم لم يزالوا مرتدين على

اعقابهم منذ فارقتهم • زاد في رواية فاقول سحقا سحقا • رواه البخاري ومسلم • ورواه الترمذي وعن عايشة

رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عايشة فقلت الرجال

والنسا جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان يهمهم ذلك • وفي رواية من ان ينظر بعضهم

الى بعض • رواه البخاري ومسلم والنساي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس

يوم القيمة حفاة عراة فقالت ام سلمة فقلت يا رسول الله واسواتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت

ما شغلهم قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل • رواه الطبراني وعن الحسن بن علي

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة فقالت امراة يا رسول الله يرى

بعضنا بعضا فقال ان الابصار شاخصة ورفع راسه الى السماء فقالت يا رسول الله ادع الله ان يستر عورتي فقال

اللهم استر عورتها • رواه الطبراني وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضا عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد • وفي رواية قال سهل

او غيره ليس فيها معلم لاحد • رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول

الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ايحشر الكافر على وجهه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه قال قتادة حين بلغه

بلى وعزة ربنا • رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر

الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم

قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك

رواه الترمذي وروي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة ناسا في

صور الذر يطاهم الناس باقدامهم فيقال ما هولاء في صور الذر فيقال هولاء المتكبرون في الدنيا • رواه البزار وعن

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في

صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة

اهل النار طينة الخبال • رواه النساي والترمذي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الخلق فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف الساق

ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من يبلغ الى العجز ومنهم من يبلغ الى الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه

ومنهم من يبلغ وسط فيه واشار بيده فالجمها فاه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه

وضرب بيده واشار امر يده فوق راسه من غير ان يصيب الراس دور راحته يمينا وشمالا • رواه احمد والطبراني وابن حبان

في صحيحه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليلجمه العرق يوم

القيمة فيقول يا رب ارحني ولو الى النار. رواه الطبراني في الكبير. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد وهو يعلم
ما فيها من شدة العذاب. رواه البزار والحاكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى
ان تغرب. رواه ابو يعلى وابن حبان. وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يوما كان مقداره خمسين الف سنة فقيل ما اطول هذا اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف
عن المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة. رواه احمد وابو يعلى. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيمة فيقال اين فقرا هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون
ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس
وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنين يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم
الغمام ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمن من ساعة من نهار. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه. وعن ابي برزة
الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن
عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه. وعن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال يا عايشة انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك. رواه البخاري
ومسلم وابو داود. وعن عتبة بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يخر على وجهه
من يوم ولد الى يوم يموت في مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيمة. رواه الطبراني. وروي عن انس ابن مالك رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم يوم القيمة ثلاث دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان
فيه النعم من الله عليه فيقول الله عز وجل لاصغر نعمة احسبه قال في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب
عمله الصالح ثم تتنحى وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله ان يرحم عبدا
قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك احسبه قال ووهبت لك نعمتي. رواه
البزار. وعن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي خليلي جبريل
انفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدا من عباده عبد الله خمسماية سنة على راس جبل في البحر طوله وعرضه ثلاثون
ذراعا والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب فيستنقع في اسفل
الجبل وشجرة رمان تخرج في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام
لصلاته فسال ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشي يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد
قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب عز
وجل ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدي
بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسماية سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول ادخلوا عبدي
الى النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك
شيا فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعبادة خمسماية سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة
واخرج لك الما العذب من الما المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسالته ان يقبضك ساجدا ففعل
فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي
فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشيا برحمة الله يا محمد. رواه الحاكم. وعن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة الا برحمة الله قالوا ولا انت قال ولا انا

الا ان يتغمدني الله وقال بيده فوق راسه • رواه احمد ورواه البزار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لتؤدن

الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحا من الشاة القرنا • رواه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة • رواه البزار والطبراني وعن

عبد الله بن انس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة عراة غرلا بهما قلنا وما بهما قال ليس معهم شي

ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان انا الملك لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل

الجنة حق حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة

قال قلنا كيف وانما ناتي عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيات • رواه احمد وعن انس بن

مالك رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ما اضحكك يا رسول الله قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما خذ لي يا رب

مظلمتي من اخي فقال الله كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شي قال يا رب فليحمل من اوزاري وفاضت عينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فذكر الحديث

بطوله • رواه الحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث

اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما

عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا • رواه ابن حبان في صحيحه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم

ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل

على راسه تاج من لولو يتلالا قال فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى ياتيهم

فيقول ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة ادم

ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا • رواه الترمذي

والبيهقي وابن حبان وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه

ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظما ابدا • رواه البخاري ومسلم وعن ابي امامة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب

فقال يزيد بن الاخنس والله ما اولئك في امتك الا كالذباب الاصهب في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ربي وعدني سبعين

الفا مع كل الف سبعين الفا وزادني حثيات قال فما سعة حوضك يا نبي الله قال كما بين عدن الى عمان واوسع واوسع فيه

فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبي الله قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رايحة من المسك من شرب

منه شربة لم يظما بعدها ابدا ولم يسود وجهه ابدا • رواه احمد المثعب فتح الميم بينهما ثا مثلثه واخره موحده هو مسيل الما وعن

ابي سلام الحبشي قال بعث الي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فحملت على البريد فلما دخلت عليه قلت يا امير المومنين لقد شق علي

مركبي البريد فقال يا ابا سلام ما اردت ان اشق عليك ولكن بلغني حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الحوض فاحببت ان تشافهني به فقلت حدثني ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

حوضي مثل ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم

السماء من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين الشعثة روسا

الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد فقال عمر لقد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

وفتحت لي ابواب السدد لا جرم لا اغسل راسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ • رواه الترمذي

وابن ماجة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي حوضا ما بين الكعبة وبيت

المقدس ابيض مثل اللبن آنيته عدد النجوم واني لاكثر الانبيا تبعا يوم القيمة • رواه ابن ماجة وعن عايشه رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انظر من يرد علي منكم والله ليقطعن
دوني رجال فلاقولن اي ربي مني ومن امتي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم • رواه
مسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وعنها قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان
حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين تقع كتابه في يمينه ام في شماله ام وراء ظهره وعند الصراط
اذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز • رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال سالت رسول الله ان يشفع لي يوم
القيمة فقال انا فاعل ان شاء الله قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني عند الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال
فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلاثة مواطن • رواه
الترمذي وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن
فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شيت من خلقي فتقول
الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من يجيز على هذا فيقول من شيت من خلقي
فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك • رواه الحاكم وقال صحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار يخطف بها فممسك
يهوي فيها ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم كجري الفرس ثم
كرمل الرجل ثم كمشي الرجل ثم يكون اخرهم انسانا رجل قد لوحته النار ولقي فيها شرا حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال
له تمن وسل فيقول اي رب اتهزاي وانت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى اذا انقطعت به الاماني قال لك

ما سالت ومثله معه • رواه الطبراني وعن ام مبشرة الانصارية رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شا الله من اهل الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله
فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله تعالى ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا • رواه مسلم وابن ماجة وعن ابي سمية قال اختلفنا في الورود
فقال بعضنا لا يدخلها مومن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله
فقلت انا اختلفنا هاهنا في الورود فقال تردونها جميعا فقلت انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مومن
وقال بعضنا يدخلونها جميعا فاهوى باصبعيه الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومنين بردا وسلاما كما
كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين • رواه احمد
وعن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف
بجنبيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذي نفسي بيده انه ليوخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة
ومضر • رواه البيهقي

الباب الثاني والعشرون في الشفاعة

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي سال سوالا او قال
لكل نبي دعوة دعاها لامته واني اخبات دعوتي شفاعة لامتي • رواه البخاري ومسلم وعن ام حبيبة رضي
الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ما يلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض
فاحزنني وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الامم قبلهم فسالته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيمة ففعل • رواه

البيهقي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي
فاجتمع رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم فقال لهم لقد اعطيت الليلة خمسا ما اعطيهن احد قبلي
اما انا فارسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل الى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة
شهر لملئ منه واحلت لي الغنايم آكلها وكان من قبلي يعظمون اكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما
ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنايسهم وبيعهم والخامسة ماهي قيل لي سل
فان كل نبي قد سال فاخرت مسئلتي الى يوم القيمة فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله • رواه احمد وعن عوف بن مالك
الاشجعي رضي الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا حتى اذا كان في الليل ارقت عيناي فقمت فاذا
ليس في العسكر دابة الا واضع خده الى الارض واري وقع كل شيء في نفسي فقلت لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاكلانه الليلة
حتى اصبح فخرجت اتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فاذا انا بسواد فتيممت ذلك السواد فاذا هو ابو عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن
جبل فقالا لي ما الذي اخرجك فقلت الذي اخرجكما فاذا نحن بغيضة منا غير بعيد فمشينا الى الغيضة فاذا نحن نسمع فيها كدوي النحل
وكخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا ابو عبيدة ابن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال
وعوف بن مالك فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسالنا عن شيء ولا نساله عن شيء حتى رجع الى رحله فقال الا اخبركم عما خيرني
ربي انفا قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يا رسول الله
ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعا يا رسول الله اجعلنا من اهل شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم • رواه
الطبراني وابن حبان وعن انس رضي الله عنه قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقايم انتظر
امتي تعبر اذ جاءني عيسى عليه السلام قال فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسالون او قال يجتمعون
اليك تدعو الله ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء لعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما

الكافر فيغشاه الموت قال يا عيسى انتظر حتى ارجع اليك قال وذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق
ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع قال
فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا قال فما زلت اتردد على ربي فلا اقوم فيه مقاما الا شفعت
حتى اعطاني الله من ذلك ان قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك
رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
من اهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم الا الله بما عصوا الله واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة
فاثني على الله ساجدا كما اثني عليه قايما فيقال لي ارفع راسك واسل تعطه واشفع تشفع • رواه الطبراني في الكبير وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى
اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم
حتى صلى العشا الاخرة ثم قام الى اهله فقال الناس لابي بكر رضي الله عنه سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم
شيا لم يصنعه قط فساله فقال عرض علي ما هو كاين من امر الدنيا والاخرة فجمع الاولون والاخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا الى
ادم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا ادم انت ابو البشر اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك فقال لقد لقيت مثل الذي
لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم انطلقوا الى نوح عليه السلام ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فينطلقون
الى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعايك فلم يدع على الارض من الكافرين
ديارا فيقول ليس ذاكم عندي فانطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقول ليس ذاكم عندي
فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه كان يبري الاكمه والابرص ويحيي
الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انطلقوا الى محمد

فليشفع لكم الى ربكم قال فينطلقون وانى جبريل فياتي جبريل ربه فيقول ايذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل
فيخر ساجدًا قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدًا فياخذ جبريل
بضبعيه ويفتح الله عليه من الدعاء ما لم يفتح على بشر قط فيقول اي رب جعلتني سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض
يوم القيمة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر ما بين صنعا وايلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبيا فيجي النبي معه
العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء
يقول الله جل وعلا انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئًا فيدخلون الجنة فيقول الله تعالى انظروا في النار هل
فيها من احد عمل خيرًا قط فيجدون في النار رجلًا فيقال له هل عملت خيرًا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع فيقول
الله اسمحوا لعبدي كما سمح الى عبيدي ثم يخرج من النار اخر فيقال له هل عملت خيرًا قط فيقول لا غير اني كنت امرت ولدي
اذا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل اذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال
من مخافتك فيقول انظروا الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول لم تسخر بي وانت الملك فذلك
الذي ضحكت به من الضحى • رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه وقال اسحق ابن ابراهيم هذا من اشرف
الحديث وقد روي هذا الحديث عدة من الصحابة رضي الله عنهم **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي يوم القيمة منبرًا واني لعلى اطولها وانورها فيجي منادٍ ينادي اين النبي
الامي فيقول الانبيا كلنا نبي امي فالى اينا ارسل فيرجع الثانية فيقول اين النبي العربي قال فينزل محمد صلى الله عليه وسلم
حتى ياتي باب الجنة فيقرع فيقول من فيقول محمد او احمد فيقال او قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل
فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لشيء قبله فيخر له ساجدًا ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد ممن كان قبله ولن
يحمده بها احد ممن كان بعده فيقال له يا محمد ارفع راسك تكلم يسمع واشفع تشفع فذكر الحديث • رواه ابن حبان

في صحيحه **وعن** حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك
وتعالى الناس قال فيقوم المومنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل
اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست
بصاحب ذلك انما كنت خليلًا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليمًا قال فياتون موسى فيقول لست
بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدًا فيقوم فيوذن له وترسل
الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينًا وشمالًا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي وامي اي شي كالبرق قال الم
تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قايم على الصراط يقول رب
سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجي الرجل فلا يستطيع السير الا زحفًا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة
باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفًا • رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه
فنهش منها نهشة وقال انا سيد ولد ادم يوم القيمة هل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس
الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم انت
ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة
فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحًا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
وقد سماك الله عبدًا شكورًا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبًا

اعمدوا ب

لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كان لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع
لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني
قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى محمد فياتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح علي من محامده وحسن الثنا عليه شيئا لم يفتحه
على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال
يا محمد ادخل امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال
والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصري • رواه البخاري ومسلم وعن
حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول ابراهيم يوم القيامة يا رباه فيقول الرب جل وعلى لبيكاه فيقول
ابراهيم يا رب حرقت بني فيقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة او شعيرة من ايمان • رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعه ومضر فقال
رجل يا رسول الله او ما ربيعه من مضر قال انما اقول ما اقول • رواه احمد وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة • رواه البزار وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبيا منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال
لا اقعد عليه قايما بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله عز وجل يا محمد ما تريد ان
اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي
فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك
من نقمة • رواه الطبراني والبيهقي الصكاك جمع صك وهو الكتاب وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى ينادي ربي تبارك وتعالى فيقول اقد رضيت يا محمد فاقول قد رضيت يا رب
رواه البزار والطبراني وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير
من امتي • رواه ابو داود والبزار والطبراني وابن حبان والبيهقي وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة او يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اما انها ليست
للمومنين المتقين ولكنها للمذنبين الخطايين المتلوثين • رواه احمد والطبراني قلت احاديث الشفاعة كثيرة وفيما ذكرناه غنية

الباب الثالث والعشرون في صفة النار

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعا كما يعلمهم السورة من القران قولوا اللهم اني
اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات • رواه مالك
ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار • رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم

من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا • رواه مسلم والبخاري والترمذي والنسائي وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول انذرتكم النار انذرتكم النار حتى لو ان رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا
حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه • رواه الحاكم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها • رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بفرس يجعل كل خطوة منه اقصى بصره فسار وسار معه جبريل عليه السلام فاتى على قوم يزرعون في يوم
ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات
بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك
شي قال يا جبريل من هؤلاء قال الذين تتاقل رؤسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح
الانعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله
وما الله بظلام للعبيد ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد ان يزيد عليها قال يا جبريل ما هذا قال
هذا رجل من امتك عليه امانة الناس لا يستطيع اداها وهو يزيد عليها ثم اتى على قوم تقرض شفاههم والسنتهم بمقارض من حديد
كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي قال يا جبريل ما هؤلا قال خطبا الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه
ثور عظيم فيريد الثور ان يدخل من حيث خرج فلا يستطيع ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ما هذا
قال صوت الجنة تقول يا رب ائتني باهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقري ومرجاني وذهبي
وفضتي واكوابي وصحافي واباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن
ومؤمنة ومن امن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيا ولم يتخذ من دوني اندادا فهو امن ومن سالني اعطيته ومن اقرضني

جزيته ومن توكل علي كفيته اني انا الله لا اله الا انا لا اخلف الميعاد قد افلح المؤمنون تبارك الله احسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم اتى على واد فسمع
صوتا منكرا فقال يا جبريل ما هذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يا رب ائتني باهلي وبما وعدتني فقد كثرت سلاسلي
واغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث
وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت فذكر الحديث في قصة الاسرا وفرض الصلاة وغير ذلك • رواه البزار
وروي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار
بين اظهركم قال فما رئي احد منهم ضاحكا حتى مات قال ونزلت فيهم نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم • رواه البزار وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جا جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير الحين الذي كان ياتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي
اراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى امر الله عز وجل بمنافخ النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت
لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام
حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سودا مظلمة لا يضي شررها ولا يطفى لهبها والذي بعثك بالحق
لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى
اهل الدنيا لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل
اهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فاموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال اتبكي يا جبريل
وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي انا احق بالبكا لعلي اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلى
بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملايكة وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلي به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله عز وجل قد امنكما ان تعصياه فارتفع جبريل وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الانصار يضحكون ويلعبون فقال اتضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا ولما اسغتم الطعام والشراب ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل ۝ رواه الطبراني وعن انس بن
مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لا ارى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك
ميكائيل منذ خلقت النار ۝ رواه احمد وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء مرتين ما استمتعتم بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها ۝ رواه ابن ماجة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالنار يوم القيمة لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم ۝ رواه احمد وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيهم رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه
لاحترق المسجد ومن فيه ۝ رواه ابو يعلى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها قال فجاء فنظر
اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها قال فرجع اليه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره
فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعددت فيها لاهلها فيها قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكاره فرجع اليه فقال
وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد وقال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها قال فنظر اليها فاذا
هي يركب بعضها بعضا فرجع اليه وقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع
اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها ۝ رواه ابو داود والترمذي وروي عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال تزفر زفرة لا تبقى قطرة من دمع الا ندرت
ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها تقطع اللهوات والحناجر وهي قوله وبلغت القلوب الحناجر وعن علقمة عن ابن
مسعود انها ترمي بشرر كالقصر قال اما اني لست اقول كالشجر ولكني اقول كالحصون والمدائن ۝ رواه البيهقي
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ قعره ۝ رواه احمد والترمذي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سارهقه صعودا قال جبل من نار
يكلف ان يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع عليه رجله ذابت فاذا رفعها عادت يصعد سبعين
خريفا ثم يهوي كذلك ۝ رواه الحاكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسوف يلقون غيا قال واد في جهنم يقذف
فيه الذين يتبعون الشهوات ۝ رواه الطبراني والبيهقي وعن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال
واد من قيح ودم ۝ رواه البيهقي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من واد الحزن
او جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن او واد الحزن قال واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة قيل
يا رسول الله لمن اعد هذا قال للقراء المرائين باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة ۝ رواه ابن ماجة
والترمذي وعن شفي بن ماتع قال ان في جهنم قصرا يقال له هوي يرمى الكافر من اعلاه اربعين خريفا قبل ان يبلغ
اصله قال الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب فقار احداهن
مقدار سبعين قلة سم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة تلدغ الرجل فلا يلهيه ما يجد من حر جهنم عن حموة لدغتها فهو لمن
خلق له وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما وان في جهنم سبعين داء لكل داء مثل جزء من اجزاء جهنم ۝ رواه ابن ابي
الدنيا وعن عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون
الف جحر في كل جحر حية تاكل وجوه اهل النار ۝ رواه ابن ابي الدنيا ورواه النجادي في تاريخه بطريق اخرى عن نفير بن مجيب

وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قدماهم قال ان في جهنم سبعين الف واد في كل واد سبعون الف شعب
في كل شعب سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بير في كل بير سبعون الف ثعبان
في شدق كل ثعبان سبعون الف عقرب لا ينتهي الكافر او المنافق حتى يواقع ذلك كله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الوجبة
قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسله الله في جهنم منذ سبعين خريفا فالان حين انتهى الى قعرها رواه مسلم
ورواه الطبراني من حديث ابي سعيد الخدري قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فاتاه جبريل
عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا
حين بلغت قعرها فاحب الله ان يسمعك اياها فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله عز وجل وعن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة مثل هذه واشار مثل الجمجمة
ارسلت من السما الى الارض وهو مسيرة خمسماية سنة بلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت
اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها رواه احمد وعن يعلى بن منبه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ينشي الله سحابة سودا مظلمة فيقال يا اهل النار اي شي تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم
اغلالا تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا يلهب عليهم رواه الطبراني وعن ابن مسعود في قوله
تعالى وقودها الناس والحجارة قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا يعدها
للكافرين رواه الحاكم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين
بين كل ارض الى التي تليها مسيرة خمسماية سنة فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في سما والحوت على صخرة والصخرة
بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب

ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار اذا تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله
في كتابه ما تذر من شي اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله النار
كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات
جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقرب منها
كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم والسابعة سقر فيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد
الله ان يطلقه لمن يشا من عباده اطلقه رواه الحاكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب
قال زيد واعقارب كالنخل الطوال رواه ابو يعلى والحاكم وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه رواه احمد والترمذي وعن
ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه
فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال الله عز وجل وسقوا ماء
حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بيس الشراب رواه احمد والترمذي
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم
ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من
فروج المومسات يوذي اهل النار ريح فروجهم رواه احمد وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه
رواه الترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر

مسيرة ثلاثة ايام للراكب • رواه البخاري ومسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر مثل
احد وفخذه مثل البيضا ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار • رواه احمد
البيضا جبل الجبار ملك باليمن وقيل ملك بالعجم له ذراع معروف وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر يسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس • رواه الترمذي وعن مجاهد
قال قال ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري ان بين شحمة اذن احدهم
وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها اودية القيح والدم قلت انهار قال بل اودية • رواه احمد وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا
حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته • رواه احمد والترمذي قال الحافظ عبد العظيم وقد ورد ان من هذه
الامة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار واورد في ذلك احاديث منها عن ابي غسان الظبي قال قال لي ابو هريرة ينهر
الحيرة تعرف عبد الله بن حراش واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفخذه في جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضا قلت لم ذلك
يا رسول الله قال كان عاقا لوالديه • رواه الطبراني وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهون اهل النار عذابا رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه
لاهونهم عذابا وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل
بنعلين يغلي منهما دماغه • رواه مسلم وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرا هذه الاية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب قال يا كعب اخبرني تفسيرها فان صدقت صدقتك وان كذبت رددت عليك قال ان جلد ابن ادم يحرق
ويجدد في ساعة او في مقدار ستة الاف مرة قال صدقت • رواه البيهقي وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله

يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر بك
من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط • رواه مسلم وعن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام
من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
فيدفع اليهم الحميم بكلاليب من الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعا الكافرين الا في ضلال قال
فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم
وبين اجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك ييسوا من كل خير وعند ذلك
ياخذون في الزفير والحسرة والويل • رواه الترمذي والبيهقي

الباب السابع والعشرون في صفة الجنة

عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة
الجنة وان ريح الجنة ليوجد من مسيرة ماية عام • رواه ابن حبان وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم • رواه الطبراني وعن علي رضي الله عنه انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال قلت يا رسول الله ما الوفد الا ركب قال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك
نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مد البصر حتى ينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب واذا شجرة على

باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احداهما جرت في وجوههم نضرة النعيم واذا توضؤوا من الاخرى لم تشعث اشعارهم
على الصفيحة
ابدًا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث
قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عز وجل عرّفه نفسه لخرّ لها ساجدًا مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيّمك الذي وكلت
بامرك فيتبعه فيقفو اثره فيأتي زوجته فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية
فلا اسخط ابدًا وانا الناعمة فلا ابؤس ابدًا وانا الخالدة فلا اظعن ابدًا فيدخل بيتًا من سقفه الى اساسه مائة ذراع مبني على
جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فيأتي الاريكة فاذا عليها سرير
وعلى السرير سبعون فراشًا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم الانهار مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى
لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال باقدامها وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون
الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طيور بيض فترفع اجنحتها فيأكلون من جنوبها من اي الالوان شاؤوا ثم تطير فتذهب فيها ثمار
متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم فيأكلون من اي الثمار شاؤوا ان شاء قائمًا وان شاء متكئًا فذلك قوله وجنى الجنتين
دان وبين ايديهم خدم كاللؤلؤ • رواه ابن ابي الدنيا في كتاب صفة الجنة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفًا او سبعمائة الف متماسكون آخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم
حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر • رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اشد كوكب دري في
السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة ازواجهم الحور العين
اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعًا في السماء • رواه البخاري ومسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردًا مردًا مكحلين بني ثلاث وثلاثين • رواه الترمذي وعن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سأل ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة فقال رجل يجيء بعد
دخول اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان
يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت يا رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة
رضيت رب فيقال هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب
فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم
يخطر على قلب بشر • رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال انا آخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل مرّ به ربه عز وجل
فقال قم فادخل الجنة فاقبل عليه عابسًا فقال وهل ابقيت لي شيئًا قال نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس
او غربت وعن عبد الله بن مسعود ايضًا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين
لميقات يوم معلوم قيامًا اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء فذكر الحديث الى ان قال ثم يقول يعني
الرب تبارك وتعالى ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى
بين يديه ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم
رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفى مرة فاذا اضاء قدّم قدمه واذا طفي قام فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين
ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكواكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس
ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدمه يحبو على يديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل
وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي اعطاني ما لم يعط
احدًا اذ نجاني منها بعد اذ رأيتها قال فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم فيرى

ما في الجنة من خلل الباب فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول له اتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول يا رب اجعل بيني وبينها
حجابا لا اسمع حسيسها قال فيدخل الجنة فيرى او يرفع له منزل امام ذلك كان ما هو فيه اليه حلم فيقول رب اعطني
ذلك المنزل فيقول له لعلك ان اعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره واي منزل احسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك
منزلا كان ما هو فيه اليه حلم قال يا رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك ان اعطيتكه تسال غيره فيقول
لا وعزتك يا رب واي منزل احسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسال فيقول قد سالتك حتى استحييت
واقسمت حتى استحييت فيقول الله جل ذكره الم ترض ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزأ
بي وانت رب العزة فيضحك الرب تعالى من قوله قال فرايت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من الحديث ضحك
حتى تبدو اضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول الحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق
يرمل في الجنة حتى اذا دنى من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع راسك ما لك فيقول رايت ربي او تراءى لي
ربي فيقال انما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رايت انك ملك من الملائكة فيقول
انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي الف قهرمان على ما انا عليه قال فينطلق امامه يفتح له القصر
وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي
الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف ادناهن حوراء عيناء يرى مخ
ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف
فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر الا تسمع الى ما يحدثنا ابن ام عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة
منزلا فكيف اعلاهم قال يا امير المؤمنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله جل وعلا خلق دارا جعل ما شاء فيها
من الازواج والثمرات والاشربة ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب فلا تعلم

نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء واراهما من شاء من خلقه ثم قال
من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم
الجنة الا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون واها لهذا الريح هذا رجل من اهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال
ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب ان لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا خر لركبتيه حتى ان ابراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لا تنجو
رواه ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا اخبركم باسفل اهل الجنة درجة قالوا بلى يا رسول الله قال رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون
مرحبا بسيدنا قد آن لك ان تزورنا فتمد له الزرابي اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان فيقول لمن ما هاهنا فيقال
لك حتى اذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون
بابا فيقال اقرأ وارق فيرقى حتى اذا انتهى الى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل له فيه فضول فيسعى اليه بسبعين صحفة من ذهب
ليس فيها صحفة من لون اختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة اولها ثم يسعى اليه بالوان الاشربة فيشرب منها ما اشتهى فيقول الغلمان اتركوه وازواجه
فينطلق الغلمان ثم ينظر فاذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم
والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره
عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فتقول اما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقي اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها
ثم اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم افضل منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة هللوني
فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد داود ربه عز وجل رواه ابن ابي الدنيا وروي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه

وخدمه وسروره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه بكرة وعشيا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ● رواه الترمذي وابو يعلى والطبراني والبيهقي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لولو وزبرجد كما بين الجابية
الى صنعاء ● رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل
الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبيا
لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين ● رواه البخاري ومسلم وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بغرف الجنة قال قلت بلى يا رسول الله بابينا انت وامنا
قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والسرور
ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال قلت لمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى
بالليل والناس نيام ● رواه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول
حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصباؤها اللولو والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها
ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ● رواه احمد والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها
مسك حشيشها الزعفران حصباؤها اللولو ترابها العنبر ثم قال لها انطقي قالت قد افلح المومنون فقال الله عز وجل وعزتي
وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ● رواه ابن ابي
الدنيا وعن كريب انه سمع اسامة بن زيد رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة

فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في
ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله فقال
القوم ان شاء الله ● رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنة لخيمة من لولوة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمومن فيها اهلون
يطوف عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضا ● رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حور مقصورات
في الخيام قال الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ لها الف باب من ذهب حولها سرادق دوره خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب
ملك بهدية من عند الله عز وجل ● رواه ابن ابي الدنيا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر
نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج ● رواه ابن ماجة
والترمذي وعن سماك انه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعد ما كف بصره فقال يا ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة
بيضاء من فضة كانها مراة قلت ما نورها قال ما رايت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس
ولا زمهرير قال قلت فما انهارها في اخدود قال لا ولكنها تجري على ارض الجنة مستكفة لا تفيض ها هنا ولا ها هنا
قال الله لها كوني فكانت قال قلت فما حلل الجنة قال فيها شجر فيها ثمر كالرمان فاذا اراد ولي الله كسوة انحدرت
اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت ● رواه ابن ابي الدنيا وروي عن حكيم بن معاوية
القشيري عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل وبحر
للخمر ثم تشقق الانهار منها بعد ● رواه البيهقي وروي عن انس رضي الله عنه قال نضاحتان بالمسك والعنبر ينضحان
على دور الجنة كما ينضح المطر على دور اهل الدنيا ● رواه ابن ابي شيبة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ان شئتم فاقرؤوا وظل ممدود وماء مسكوب

رواه البخاري وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى فقال يسير
الراكب في ظل الغصن فيها ماية سنة او يستظل بها ماية راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كان ثمارها القلال . رواه الترمذي الفنن بفتح
الفا والنون هو الغصن وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما حوضك الذي تحدث عنه فذكر الحديث الى ان قال فقال الاعرابي يا رسول الله فيها فاكهة قال نعم
وفيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس فقال اي شجر ارضنا تشبه فقال ليس تشبه شيا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال
لا يا رسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها قال فما عظم
اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيها عنب قال
نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الابقع لا يقع ولا ينثني قال فما الحبة منه قال
هل ذبح ابوك تيسا من غنمه عظيما فسلخ اهابه فاعطاه امك فقال ادبغي هذا ثم افري منه ذنوبا يروي ماشيتنا قال
نعم قال فان تلك الحبة تشبعني واهل بيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك . رواه الطبراني والبيهقي
وابن حبان وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة جذوعها
من ذهب وفروعها زبرجد ولولو فتهب لها ريح فتصطفق فما سمع السامعون بصوت شي قط الذ منه . رواه ابو نعيم
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة ويشربون ولا يمتخطون ولا
يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشا كريح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس . رواه مسلم وعن
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال جا رجل من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم
تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم والذي نفس محمد بيده ان احدكم ليعطى قوة ماية رجل في الاكل والشرب
والجماع قال فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة اذى قال تكون حاجة احدهم

لعله له

رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه . رواه احمد والنسائي وروي عن ميمونة رضي الله عنها انها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجي مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه
دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير . رواه ابن ابي الدنيا وعن سليم بن عامر قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله لينفعنا بالاعراب ومسايلهم قال اقبل اعرابي
يوما فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة موذية وما كنت ادري ان في الجنة شجرة تودي صاحبها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان لها شوكا موذيا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليس يقول الله في سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها
لتنبت ثمرا تفتق الثمرة عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها لون يشبه الاخر . رواه ابن ابي الدنيا وروي عن ابي امامة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها
فياخذ من اي ذلك شا ان شا ابيض وان شا احمر وان شا اخضر وان شا اصفر وان شا اسود مثل شقايق النعمان وارق واحسن . رواه ابن
ابي الدنيا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكي في الجنة
سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراة فتضرب منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها تضي ما بين المشرق
والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسالها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعين ثوبا ادناها مثل النعمان من
طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان ادنى لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب
رواه احمد وعن ابي سعيد الخدري ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة
قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسماية عام . رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وعن
ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل بطاينها من استبرق قال اخبرتم بالبطاين فكيف بالظهاين . رواه البيهقي

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو
على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة ولا اعلمه الا قال من ذهب
في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره ومن الاشربة بثلاثمائة اناء في كل اناء لون ليس في الاخرى وانه ليلذ
اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وان له من الحور العين لاثنين
وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر ميل من الارض ۝ رواه احمد وعن عبد
الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء
واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا ۝ رواه البيهقي وعن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت اخبرني يا رسول الله عن قوله عز وجل حور عين قال حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة
جناح النسر قلت يا رسول الله فاخبرني عن قوله عز وجل كانهن الياقوت والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي
في الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال خيرات
الاخلاق حسان الوجوه قلت يا رسول الله فاخبرني عن قوله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل
البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله فاخبرني عن قوله عز وجل عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا
شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا افضل
ام حور العين قال كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله عز وجل البس
الله عز وجل وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن
الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبؤس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا
طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون

في فضل نساء الدنيا على الحور العين

معها من يكون زوجها منهم قال يا ام سلمة انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول اي رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في
دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة ۝ رواه الطبراني في الكبير والاوسط وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن
الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له ۝ رواه الترمذي وروي عن ابي امامة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة الا عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيان
باحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه ۝ رواه الطبراني والبيهقي وروي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة فيشتاق الاخوان بعضهم الى
بعض فيسير سرير هذا الى سرير هذا ويسير سرير هذا حتى يجتمعا فيتكئ هذا ويتكئ هذا فيقول احدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله
لنا فيقول صاحبه نعم غفر لنا في يوم كذا في موضع كذا ۝ رواه ابن ابي الدنيا وعن شفي بن ماتع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في الجنة بخيل
مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله فياتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
فيقولون امطري علينا فما يزال المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق امانيهم ثم يبعث الله ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من مسك
عن ايمانهم وعن شمائلهم فياخذ ذلك المسك في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤوسهم ولكل رجل منهم جمة على
ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام وفي الخيل وفيما سوى ذلك من الثياب ثم يقبلون حتى ينتهوا الى ما شاء الله
فاذا المراة تنادي بعض اولئك يا عبد الله اما لك فينا حاجة فيقول ما انت ومن انت فتقول انا زوجتك وحبك فيقول ما كنت
علمت بمكانك فتقول المراة اما علمت ان الله سبحانه قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
فيقول بلى وربي فلعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف اربعين خريفا لا يلتفت ولا يعود ما يشغله عنها الا ما هو فيه من النعيم والكرامة

رواه ابن ابي الدنيا وروي عن علي رضي الله عنه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعون
فيامر الله تعالى داود عليه الصلاة والسلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال
زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم
فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء • رواه ابو نعيم وروي عن محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسير الراكب الجواد في ظلها لسار فيه مائة عام ورقها برود خضر وزهرها
رياض صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر
وكافور اصفر وحشيشها زعفران مونع والالنجوج يتاججان من غير وقود يتفجر من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق واصلها
مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت
من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعزي ابيض مختلطان
لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذللا من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحائل الواحها من الدر والياقوت مفصصة باللؤلؤ
والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فاناخوا لهم تلك النجائب ثم قالوا ان ربكم يقريكم السلام ويستزيركم لتنظروا
اليه وينظر اليكم وتكلمونه ويكلمكم وتحيونه ويحييكم ويزيدكم من فضله ومن سعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل
رجل على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت شيء منهم شيئا ولا تفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة
الا اتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية ان تثلم صفهم او يفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى
اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها السلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال
والاكرام فقال مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك
وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك فائذن لنا بالسجود فقال لهم تبارك وتعالى اني قد وضعت

عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم لي الابدان واعنيتم الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي وكرامتي وطولي وجلالي وعلو
مكاني وعظمة شاني فما يزالون في الاماني والمواهب والعطايا حتى ان المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله عز
وجل الى يوم افناها قال لهم ربهم قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما تمنيتم وسالتم
وزدتكم على ما قصرت عليه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي وهب لكم فاذا بقباب في الرفيع الاعلى وغرف مبنية من الدر
والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يثور من ابوابها واعراضها نور
كشعاع الشمس مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا قصور شامخة في اعلا عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه سخر لالتمع
الابصار فما كان من القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري
الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان
الاصفر مموه بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان
فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم
حكمة برذون ولجمها واعنتها فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق
فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم ينظرون رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سالوه
وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما
من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما نزلوا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس
فيه تنغيص ولا تصرية فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور • رواه ابن ابي الدنيا وابو نعيم وعن صهيب رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيا ازيدكم يقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا
من النار فكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الي ربهم ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة ٭ رواه
مسلم والترمذي وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة لمن
ينظر الي جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الي وجهه غدوة وعشية ثم
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة ٭ رواه احمد والترمذي وعن ابن عباس رضي
الله عنهما اذا استقر اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام يا جبريل انطلق وايتني بحضيرة القدس
اكرم بها عبادي فينطلق الي الجنان فلا يجدها ويرجع الي مقامه فيقول يا رب قد طفت الجنان كلها فلم اجد شيا فيقول الله يا جبريل
هي في زاوية من زوايا جنة عدن لا باب لها فيسلم عليه جبريل عليه السلام فيرد عليه السلام فيقول جبريل انا رسول رب العالمين
فيقول الملك فيم اتيت وما الذي تريد فيقول له جبريل اتعرف هاهنا حضيرة القدس فيقول له نعم انظر يا جبريل اليها فينظر
اليها فيري عليها من الاقفال ما لا يعلم عددها الا الله فيحلها بلا حول ولا قوة الا بالله ويسوقها بانهارها واشجارها وقصورها
ومدائنها حتى يمثلها بين جنة عدن وعرش الرحمن ثم يقول الله تعالى يا جبريل انطلق وايتني محمدا وامته وجميع النبيين الي ضيافتي
وكرامتي فيصعد جبريل على سور الجنة فينادي يا محمد اقبل انت وجميع النبيين الي ضيافة الله وكرامته فيسمع صوته القريب والبعيد
ومن كان في اقصى الجنان فيرفع اهل الجنة رؤسهم فينظرون الي الكبكبة واللواء المعقود في عصا طوله خمسماية
سنة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بيد علي رضي الله عنه فعند ذلك يقومون من المجالس والقصور فيركبون
الخيل والنجب فيسيرون صفا واحدا فيمرون بقصر من الفضة طوله الف سنة فيجوزونه كلمح بالبصر ثم يمرون بقصر
من الذهب طوله الفي سنة فيجوزونه كلمح بالبصر ثم يمرون بقصر من الزمرد الاخضر طوله ثلثة الاف سنة فيجوزونه كلمح بالبصر
ثم يمرون بقصر من الياقوت طوله خمسة الاف سنة فيجوزونه كلمح بالبصر ثم يمرون بقصر من درة بيضاء طوله ستة

فتبرز له جنة عدن لم يرها جبريل قط واذا هو بملك قائم على

الاف سنة فيجوزونه كلمح بالبصر ثم يمرون بقصر من نور تيلالا لا دون طوله سبعة الاف سنة فعند ذلك تبدو لهم حضيرة
القدس على مسيرة عشرة الاف سنة فاذا دنوا منها ودخلوها داروا فيها وما اعد لهم من الكرامة ثم يقول الله للملك
الاعظم يا كروب قرب الماىدة فيقرب مايدة من ياقوتة حمراء طولها وعرضها خمسون الف سنة ليس فيها صدع ولا وصل ولا
شق ما صنعها صانع ولا نقشها نقاش بل قال لها الجليل كوني فتكونت بالقدرة ثم يقول الله تعالى يا كروب سط الطعام
على المايدة فيسطر طعاما ما مسته نار وتاتيهم الملايكة بصحاف من ذهب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين في كل
صحفة سبعون لونا من الطعام فياكلون ويتنعمون ما شاء الله يجدون لكل لقمة لذة غير ما يجدون للاخرى وفي بعض الاخبار ان
جميع الانبيا ياكلون على حدة ومحمد صلى الله عليه وسلم ياكل مع امته خصوصا فاذا فرغوا من الطعام يقول الله تعالى يا ملايكتي
اسقوا عبادي فياتيهم الملايكة باكواب واباريق من الجواهر فيها ماء ولبن وخمر وعسل وكافور وزنجبيل وسلسبيل ورحيق
وتسنيم فاذا شربوا من كل الشراب انهضم كل ما اكلوا من الطعام وصار رشحا كرشح المسك الاذفر ثم يقول الله تعالى يا ملايكتي فكهوا عبادي
فتاتيهم الملايكة بفاكهة مختلفة الالوان فياكلون ما اشتهت نفوسهم ولذت اعينهم فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى
يا ملايكتي اكسوا عبادي فتاتيهم الملايكة بحلل مصقولة لا يصفها الا الله فيكسى لكل واحد منهم سبعون الف حلة ليس منها
حلة تشبه الاخرى فاذا فرغوا من ذلك كله يقول الله تعالى يا ملايكتي سوروا عبادي فتاتيهم الملايكة باسورة من ذهب
ولؤلؤ فيسورون بها الي المرافق فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى يا ملايكتي خلخلوا عبادي فتاتيهم الملايكة بخلاخل
من الذهب الاحمر والزمرد الاخضر فيخلخلون بها الي انصاف السافين فيسقط منها الخلخال على الثاني فيسمع له طنين في الجنة
ما سمع السامعون باحسن منه فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى يا ملايكتي ختموا عبادي فتاتيهم الملايكة بخواتم ما منها خاتم الا وفيه
آية من كتاب الله تدل على بقايهم في الجنة وخلودهم في الخاتم الاول مكتوب طبتم فادخلوها خالدين وفي الثاني ادخلوها بسلام
آمنين وفي الثالث الحمد لله الذي صدقنا وعده وفي الرابع الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وفي الخامس ان المتقين في جنات

و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي السادس وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وفي السابع لكم فيها فاكهة كثيرة
منها تاكلون وفي الثامن ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وفي التاسع على سرر متقابلين وفي العاشر لا يمسهم فيها
نصب وما هم منها بمخرجين فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى يا ملايكتي توجوا عبادي فياتيهم الملايكة بتيجان من الذهب الاحمر
مكللة بالدر والياقوت لكل تاج اربعة اركان في كل ركن ياقوتة حمراء لو وضعت منها ياقوتة واحدة على السماء السابعة لغلب ضوءها
على ضوء الشمس والقمر فيتوجون بها ثم يقول الله تعالى يا ملايكتي طيبوا عبادي فيطير في الجنة طيور فيتمعكن على اخاديد المسك
ثم ترفرف عليهم باجنحتها فتطيبهم اولهم عن اخرهم فيقول الله يا عبادي هل بقي لكم شيء تسالوني اياه فيقولون نعم
يا ربنا اما وعدتنا على لسان نبيك الكريم ان ترينا وجهك الكريم العظيم فاذا النداء من قبل الله يا كروبي قرب المنبر فيقرب
منبرا من ياقوتة حمراء ارتفاعه الف سنة فاذا النداء من قبل الله يا ابراهيم ارق المنبر واخطب بامتك فيصعد المنبر ويقراء
الصحف التي انزلت عليه الى اخرها ثم ياتي النداء من قبل الله يا موسى بن عمران ارق المنبر واخطب بامتك فيرقى موسى المنبر ويقراء
التورية التي انزلت عليه حتى ياتي على اخرها ثم ياتي الندا من قبل الله يا داود ارق المنبر واخطب بامتك فيصعد داود ويقراء
الزبور الذي انزل عليه حتى ياتي على اخره فلا يبقى شيء في الجنة الا صمت وسكت لحسن صوته وكان يقراء الزبور بسبعين صوتا
من حلق واحد ثم ينادي مناديا عيسى ارق المنبر واخطب بامتك فيرقى المنبر ويقراء الانجيل الذي انزل عليه حتى ياتي على
اخره فاذا النداء من قبل الله يا محمد ارق المنبر واخطب بامتك وبجميع الامم والنبيين فيرقى المنبر ويخطب خطبة ما سمع السامعون
صوتا احسن من صوت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا فرغوا من ذلك كله يقول الله عز وجل هل بقي لكم شيء تسالوني اياه فيقولون
نعم يا ربنا اما وعدتنا على لسان نبيك الكريم ان ترينا وجهك الكريم فاذا النداء من قبل الله يا كروبي ارفع الحجب التي بيني وبين عبادي
فيرفع الحجب فاذا نظروا الى عظمته وجلاله وكماله وعزته وسلطانه حاروا وبهتوا من نور وجهه فعند ذلك يخرون له سجدا فلا
يبقى في الجنة شجرة ولا نهر ولا خيمة ولا قبة الا سجدت معهم تعظيما لله فبعدما حصل لهم رؤيته تعالى في مرتبة الربوبية

بلا كيف وكيفية ينسون نعيم الجنة لان النظر الى لقايه الكريم اعظم من كل نعمة فيها وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال يا ايها الناس اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبركم ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود
بلا موت واقامة بلا ظعن رواه الطبراني في الكبير وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد راه ثم ينادي مناديا يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكلهم قد راه فيذبح بين الجنة والنار
ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
واشار بيده الى الدنيا رواه البخاري ومسلم ولنختم الكتاب بما ختم به البخاري رحمه الله كتابه وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه
واسمه صخر بن حرب على الصحيح من ثلاثين قولا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم   هذا ما اردنا تقييده والحمد لله على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما وكان الفراغ من تقييده
عشية يوم الاثنين ثامن ربيع الثاني سنة
تسعماية عرفنا الله خيره بمنه وفضله
والحمد لله رب
العالمين